مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد للّه نحمده ونستعينه ونعوذ باللّه من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ونصلي ونسلم على من بعثه اللّه هادياً ومبشراً ونذيرا.

الذي جعل اللّه حبه من الإيمان واتباعه سبباً في مغفرته ورضوانه قال تعالى } :قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تحِبُّونَ اللّه فَاتَّبِعُونيِ يُحْبِبْكم اللّه ويَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبكُمْ.[1] {

وقال تعالى } :لَقَدْ كَانَ لَكُمْ في رسول اللّه أسوة حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُواْ الله وَالْيَوْمَ الآخِرَ وَذَكَرَ اللّه كَثِيرا.[2] {

لذلك كانت دراسة سيرته صلى الله عليه وسلم منهجاً للمتقين وعبرة للمعتبرين وسبيلاً للعاملين.

وبعد.

فهذا هو مقرر المستوى الثالث في السيرة النبوية في شعبة تعليم اللغة العربية جعلته ميسراً للدارسين وذيلته بمعان للكلمات الغريبة زيادة في الإيضاح لأن الطالب في الشعبة من الناطقين بغير اللغة العربية وأسميته "مختارات من السيرة النبوية ثم واللّه أسأل أن ينفع به إنه على ذلك قدير.

وصلى اللّه وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

علي بن مسلّم الأحمدي

رجوع

حالة الجزيرة العربية قبل الإِسلام

ويمكن بيان ذلك باختصار بما يلي:

أولاً :الجزيرة العربية:

وهي قطعة من الأرض تقع في الجنوب الغربي من قارة آسِيا، ويحدها البحر الأحمر غَرباً. والخليج العربي شرقاً، وبلاد الشام والعراق شمالاً. وبحر العرب جنوباً.

ثا نياً: ا لعرب:

وهم قوم سكنوا الجزيرة العربية منذ أقدم العصور.

ثالثاً :حالة العرب السياسية والاجتماعية:

لم يكن للعرب قبل الإسلام دولة تجمعهم، بل كان المجتمع يتكون من عدد من القبائل المتناحرة، إذ كانت الحروب مستمرة فيما بينها لأسباب تافهة كالتسابق على موارد الماء وأماكن الرعي، والتنافس على الشرف والرئاسة.

قال تعالى} :وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ الله عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إِخْوَاناً.[1] {



كما ميز العرب البنين على البنات ، وذلك لحاجة القبيلة إلى الرجال في الحروب. قال تعالى :

}وإذا بشر أحدهم بالأنثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم[7]{

كما أن الرجل الجاهلي يتزوج من النساء العدد الكثير دون تحديد

وإلى جانب هذه العادات السيئة هناك بعض العادات الحسنة مثل : الكرم ، والشجاعة ، وحسن الجوار ، والوفاء بالعهد .

رابعاً : الحالة الاقتصادية:

إن الحالة الاقتصادية في الجزيرة العربية ليست بأحسن حالاً من الحالة الاجتماعية والسياسية، فقد عمل العرب في بعض الأعمال منها:

-1التجارة : كانت مكة ملتقى طرق القوافل من أنحاء الجزيرة العربية، مما جعل أهلها يعملون بالتجارة، وكانت هناك رحلة الشتاء والصيف.

-2الزراعة : فقد زرع العرب الفاكهة، والنخيل، والحبوب، في يثرب والطائف واليمن واليمامة.

-3الرّعي : وهو الاهتمام بتربية الحيوانات كالغنم والإبل.

خامساً : الحالة الدينية:

كان في الجزيرة العربية قبل الإسلام عبادات وديانات مختلفة منها:

-1الحنيفية : وهي ملة إبراهيم عليه السلام .والحنفاء هم الذين دعوا الناس إلى ترك عبادة الأوثان والأصنام وأخلصوا العبادة للّه الواحد الأحد، ومن هؤلاء زيد بن عمرو بن نفيل.

-2عبادة الأوثان والأصنام : وكان عليها أكثر العرب فكانوا يطوفون بها ويذبحون عندها ويدعونها من دون اللّه وقد انتشرت في الحجاز وبعض مناطق الجزيرة العربية قال تعالى } : **أفرَأَيْتُمُ اللاّتَ والعُزَّى. وَمَناةَ الثَّالثَةَ الأُخْرَى.**[2] { وقال تعالى } :**مَا نَعْبُدُهُمْ إلاّ لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللهِ زُلْفَى ْ.**[3] {وثبت في صحيح البخاري أن عمرو بن لحيّ الخزاعي هو الذي ابتدع بعض العبادات والمعتقدات في مكة.

-3عبادة النجوم والكواكب :اتخذها بعض العرب معبوداً لهم من دون اللّه: كالشمس والقمر وبعض النجوم قال تعالى} :**وأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشِّعْرى.**[4] {

-4اليهودية والنصرانية :انتشرت اليهودية والنصرانية في بعض مناطق الجزيرة العربية قبل الإسلام فقد كانت اليهودية في خيبر ويثرب والنصرانية في نجران واليمن وقد كان من النصارى من بقي على النصرانية الصحيحة كورقة بن نوفل في مكة.

ولعل مما سبق يتبين لنا الحاجة إلى بعثة محمد صلى الله عليه وسلم لأن الناس كانوا في ضلال مبين عرباً وغيرهم، وذلك لإخراجهم من الظلمات إلى النور، ومن عبادة الأوثان والأصنام وغيرها إلى عبادة اللّه الواحد الأحد، للفوز في الدنيا والآخرة .قال تعالى} :هُوَ الَّذي بَعَثَ في الأميينَ رَسُول مِنْهُمْ يَتْلُواْ عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهمْ ويُعَلِمهُم الكِتَابَ والْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قبْلُ لَفِي ضَلاَلٍ مبينٍ.[5] {

وقال تعالى } :لَقَدْ مَنَّ اللّه عَلَى الْمُؤْمِنينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولاً مِنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُواْ عَلَيْهِم آياته وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمَهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وإنْ كانُواْ مِن قَبْلُ لَفِي ضَلالٍ مُبِينٍ.[6] {

الأسئلة

س ١: انتشرت في الجزيرة العربية قبل الإسلام عبادات مختلفة .اذكرها.

س ٢: اكتب ما تعرفه عمّا يأتي:

أ- الجزيرة العربية. ب- الرّعي.

س ٣: تكلّم عن حالة العرب السياسية والاجتماعية قبل الإسلام.

س ٤: ضع علامة صح إذا كانت الإجابة صحيحة وعلامة خطأ إذا كانت خاطئة.

أ- كان أكثر العرب قبل الإسلام يعبدون الكواكب والنجوم.

ب- أول من ابتدع بعض العبادات والمعتقدات في مكة عمرو بن لحيّ الخزاعي

س ٥: علل لما يأتي:

1- كثرة الحروب بين القبائل العربية قبل الإسلام.

2- عمل أهل مكة بالتجارة.

حياة الرسول صلى الله عليه وسلم قبل البعثة

مولده واسمه ونسبه:

ولد محمد صلى الله عليه وسلم في مكة المكرمة يوم الاثنين الثاني عشر من شهر ربيع الأول عام ٥٧١ م،ويعرف عام مولده بعام الفيل وهو العام الذي حاول فيه أبرهة الحبشي أن يهدم الكعبة فأهلكهم اللّه كما ثبت ذلك في سورة الفيل.

والده: عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف مات قبل أن يولد النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك ولد يتيماً صلى الله عليه وسلم

وأمه: آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة.

فلما ولدته أمه أرسلت إلى جدِّه تبشره بحفيده، فجاء فحمله ودخل به الكعبة ودعا له وسماه محمداً.

قال تعالى } :وَمُبَشِّراً بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ.[1] {

فنسبه صلى الله عليه وسلم من جهة والده هو: (محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ابن هاشم بن عبد مناف بن قصى بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي ابن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان) وعدنان من ولد إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام ويلتقي نسب أبيه مع أمه في كلاب بن مرة.

رضاعته:

كان من عادة أشراف قريش أن يدفعوا بأطفالهم إلى مراضع من البادية ليعيش الطفل في هواء البادية الصحي في السنوات الأولى من عمره، فيقوى جسمه لذلك التمس عبد المطلب المراضع لمحمد صلى الله عليه وسلم حينما قدم من بني سعد نسوة إلى مكة يلتمسن الرضعاء، وكان من بينهن حليمة السعدية، فما بقيت واحدة منهن إلا أخذت طفلاً إلا حليمة فلم تجد سوى محمد صلى الله عليه وسلم فامتنعت عن أخذه لأنه يتيم الأب أولاً، ولكنها كرهت أن ترجع من غير رضيع مما جعلها تأخذه إذ لا يوجد سواه. فلما أخذته وجدت من بركته صلى الله عليه وسلم شيئاً كثيراً، فمكث صلى الله عليه وسلم في بني سعد سنتين، مدة الرضاعة. ثم ذهبت به حليمة إلى أمه لتطلب منها أن يبقى عندها مدة أخرى. ولما بلغ الخامسة من عمره وقعت حادثة شق الصدر. فقد جاء جبريل إلى محمد صلى الله عليه وسلم وهو يلعب مع الغلمان فأخذه وصرعه وشق صدره واستخرج قلبه واستخرج منه علقة ، فقال: هذا حظ الشيطان منك ثم غسله في طست من ذهب بماء زمزم ثم أعاده كما كان.

قال أنس راوي الحديث" وقد كنت أرى أثر المخيط في صدره [2] "فلما علمت حليمة بهذه الحادثة خافت عليه فأرجعته إلى أمه.

موت أمه وكفالة جده:

أصبح صلى الله عليه وسلم عند أمه بعدما أرجعته حليمة إليها، فلما بلغ السادسة من عمره ذهبت به إلى يثرب لزيارة أخواله من بني النجار ومعها حاضنته أم أيمن، وفي طريق العودة ماتت أمه في مكان يسمى (الأبواء) بين مكة ويثرب فرجعت به أم أيمن إلى مكة فكفله جدُّه عبد المطلب.

معاني الكلمات:

الكلمة	معناها	الكلمة	معناها
يَهْدِمُ	:هدم البناء: أسقطه ونقضه.	العادة	:الأمر المتكرر
اليتيم	:من فقد أباه ولم يبلغ	الحاضنة	:المرأة التي تساعد الأم
تبشره	:تخبره بالأمر السار في تربية الطفل.	التمس	:طلب

الحفيد	:ابن الابن	مكث	:أقام
أم أيمن	:مولاته صلى الله عليه وسلم ورثها عن أبيه	حظ	:نصيب
المراضع	:ج/ مرضعة:المرأة التي لها ولد ترضعه	طست	:إناء
أخوال	:ج/ خال:وهو أخو الأم		

الأسئلة

س ١ :متى ولد محمد صلى الله عليه وسلم ومن سماه بهذا الاسم؟

س ٢:ما اسم أبيه؟ وما اسم أمه؟

س:3 أكمل الفراغ فيما يلي:

مرضعته صلى الله عليه وسلم هي وهي.................. من قبيلة .... بقي عندها حتى

بلغ.................. من عمره فأرجعته إلى أمه فطلبت منها أن يبقى عندها مدة أخرى.

س ٤: لم كان أشراف قريش يرسلون أولادهم للرضاعة في البادية؟

س ٥ : اذكر حادثة شق الصدر.

س ٦ :صحح العبارات التالية:

- عندما بلغ صلى الله عليه وسلم الخامسة من عمره ذهبت به أمه إلى يثرب.
- ماتت أمه في مكان يسمى الأبواء بين مكة والطائف.
- بعد موت أمه كفله عمه أبو طالب.

س ٧: ما معنى الكلمات التالية:

الحفيد طست حظ خال

س ٨ :ادخل كلَّ كلمة مما يأتي في جملة مفيدة.

نسو- الطفل- يثرب

س ٩: ما جمع الكلمات التالية؟

عام- فيل- صد ر- طريق

كفالة عمه أبي طالب ورحلته الأولى إلى الشام

بقي صلى الله عليه وسلم في كفالة جدِّه عبد المطلب حتى بلغ الثامنة من عمره، فتوفي جده وقبل وفاته أوصى عمَّه أبا طالب بكفالته صلى الله عليه وسلم، لأنه يعلم حُبَّ أبي طالب لمحمد صلى الله عليه وسلم ، وقد ساعد عمه في العمل بالتجارة، وصحبه في رحلته إلى بلاد الشام، وكان صلى الله عليه وسلم في الثانية عشرة من عمره، وفي مكان يسمى بُصْرى- بين الشام والحجاز- قابلا راهباً يُدْعى بُحَيْرَا الذي عرف محمداً صلى الله عليه وسلم بخاتم النبوة بين كتفيه، وأنه يتيم وأمر عمَّه أن يرجعه إلى مكة خوفاً عليه من اليهود.

زواجه بخديجة رضي اللّه عنها:

عرفت خديجة رضي اللّه عنها عن محمد صلى الله عليه وسلم الصدق والأمانة فطلبت منه أن يتاجر لها، فوافق صلى الله عليه وسلم فذهب بتجارة لها إلى بلاد الشام وعاد من هذه الرحلة بربح كبير، وحكى لها مَيْسَرَةُ غلامها ما رآه من حُسْنِ خُلُق النبي صلى الله عليه وسلم إذ كان معه في هذه الرحلة فأعجبت به فخطبها إليه عمه أبو طالب وزوجه إياها، وكان الرسول صلى الله عليه وسلم حينذاك في الخامسة والعشرين من عمره، بينما هي في الأربعين من عمرها، وهي أُوْلَى زوجات الرسول صلى الله عليه وسلم وقد ولدت له من البنين- القاسم وبه كان يكنى، وعبد الله الذي يلقب) بالطيب والطاهر (ومن البنات زينب ورقية وفاطمة وأم كلثوم.

معاني الكلمات:

الكلمة	معناها	الكلمة	معناها
أوصى	:عهد إليه-أمره	الربح	:الكسْبُ أو البيع برأس مال مع

			زيادة معلومة.
تُوفي	:مات	يُكنّى	:يسمى
الراهب	:من اعتزل الناس للعبادة عند النصارى.		

الأسئلة

س ١ :اختر الإجابة الصحيحة من بين الإجابات المعطاة:

-سافر صلى الله عليه وسلم مع عمه إلى الشام وعمره (٢ ١سنة، 1 5 سنة، ٦ ١سنة)

-تزوج النبي صلى الله عليه وسلم بخديجة رضي اللّه عنها وعمره (٤٥ سنة، ٢٥ سنة، ٣٠ سنة)

-كان عمر خديجة عندما تزوجها صلى الله عليه وسلم (٦٠ سنة، 35 سنة، ٤٥ سنة)

س ٢ :كيف عرف الراهب بحيرا محمداً صلى الله عليه وسلم ؟

س ٣ :لماذا أمر الراهب أبا طالب أن يرجع محمداً صلى الله عليه وسلم إلى مكة؟

س ٤ :اذكر أسماء أولاد النبي صلى الله عليه وسلم من خديجة رضي اللّه عنها.

س٥ :ماذا تعرف عن:

ميسرة ؟ بحيرا ؟ بصرى ؟

س ٦ :اجعل المفرد جمعاً والجمع مفرداً فيما يلي:

را هب، أحوال، أولاد، مرا ضع، غلام.

س ٧ :اجعل المضارع ماضياً والماضي مضارعاً فيما يأتي:

أ وصى، يتاجر، عَرَفَ، يهدم، شق.

س ٨: ضع كلمة "أبي طالب " في جملتين تكون في الجملة الأولى فاعلاً، وفي الثانية مفعولاً به.

البعثة) الرسالة(

عُرِفَ محمد صلى الله عليه وسلم في مكة بالأمانة والصدق والرأي السديد انصرف عن حياة الجاهلية، فلم يشرب الخمر، ولم يسجد لصنم ولم يحلف بالآلهة، وقد حُبّبَ إليه الخَلْوةُ والعُزْلَةُ والتفكير والتدبر في غار حراء الليالي ذوات العدد، كل ذلك قبل البعثة.

ولما بلغ صلى الله عليه وسلم الأربعين من عمره أُوحِيَ إليه، فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فَلَق الصبح (وهي الرؤيا الصادقة) وكان هذا أول ما بدئ من الوحي.

وفي يوم الاثنين من شهر رمضان فجأه جبريل لأول مرة داخل الغار فقال له: اقرأ. فقال صلى الله عليه وسلم" : ما أنا بقارئ. فأخذه فغطّه حتى بلغ منه الجهد ثم أرسله فقال: اقرأ. فقال صلى الله عليه وسلم : ما أنا بقارئ. فأخذه فغطّه الثانية ثم أرسله فقال له: اقرأ: فقال ما أنا بقارئ فأخذه فغطه ثم قال له} :اقْرأ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ، خَلَقَ الإنْسَانَ مِنْ عَلَق .[1] { فرجع بها ترتعد بوادره حتى دخل على خديجة رضي اللّه عنها. فقال: زَمِّلُوني. زَمِّلُوني. فزملوه حتى ذهب عنه الخوف. ثم أخبرها الخبر. فذهبت معه إلى ابن عمها ورقة بن نوفل وكان عنده علم من النصرانية فأخبره "أن هذا المَلَك الذي نزل على موسى."

وكان هذا أول ما نزل من القرآن الكريم، ثم انقطع عنه الوحي فترة من الزمن فحزن الرسول صلى الله عليه وسلم حزناً شديداً، ثم نزلت عليه سورة المدثر، فأخذ صلى الله عليه وسلم يدعو الناس إلى التوحيد، ويحذرهم من الشرك.

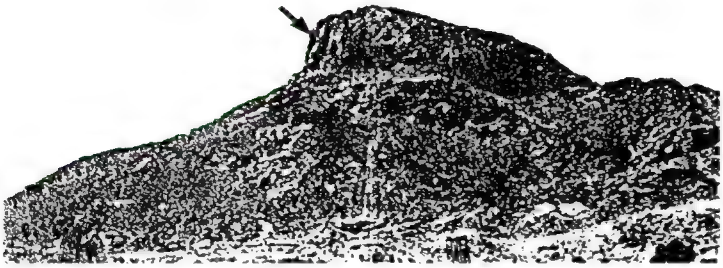
فكان أول من آمن به من النساء خديجة رضي اللّه عنها. ومن الرجال أبو بكر الصديق رضي اللّه عنه ومن الصبيان علي بن أبي طالب رضي اللّه عنه. وأول من آمن من الموالي زيد بن حارثة رضي اللّه عنه. وممن أسلم في وقت مبكر أهل بيت أبي بكر، وسعد بن أبي وقاص، وعثمان بن عفان، وطلحة بن عبيد اللّه والزبير بن العوام وخالد بن سعيد بن العاص.

مراحل الدعوة:

بعد أن نزل عليه صلى الله عليه وسلم قوله تعالى}يَا أَيُّها الْمُدَّثِرُ. قُمْ فَأَنذِر[2] {

أخذ صلى الله عليه وسلم يدعو سراً فبدأ يدعو من يثق بهم واستمر على ذلك ثلاث سنوات.

ثم أُمِرَ صلى الله عليه وسلم بالجهر بالدعوة إذْ نزل عليه قوله تعالى }:وأَنذر عشيرتك الأقربين.[3]{



شكل رقم (2) جبل النور الذي يقع فيه غار حراء

فصعد النبي صلى الله عليه وسلم على جبل الصفا فصاح. ياصباحاه. فاجتمعت إليه قريش فقال: يابني فلان، يابني عبد مناف. يابني عبد المطلب "أرأيتكم لو أخبرتكم أن خيلاً تخرج بسفح هذا الجبل. أكنتم مصدقي؟ قالوا: ماجَرَّبنا عليك كذباً. قال :فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد .

فقام إليه عمه أبو لهب فقال له تباً لك. ألهذا جمعتنا فنزل قوله تعالى }:تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ }[4]

معاني الكلمات:

الكلمة	معناها	الكلمة	معناها
السديد	الصائب	الموالي	جمع مولى. والمولى: العتيق
الخلاء	المكان الذي ليس فيه أحد	بوادره	جمع بادرة: وهي اللحمة التي فوق الثدي.
فلق الصبح	ضوء الصبح	السفح	عرض الجبل المائل أو أسفله
تبت	ضلّت وخسرت	غطَّه	ضَمَّه وعَصَرَه
الجهد	التعب		
زملوني	غطوني بثيابي		

الأسئلة

م؟

.... وأول من آمن من الصبيان.............. وأول من آمن من الموالي...............

سنوات-

الهجرة إلى الحبشة

بعد أن جهر الرسول صلى الله عليه وسلم بالدعوة اشتدّ عليه أذى المشركين فناصبوه العداء بوسائل مختلفة منها :الافتراءات الكاذبة والتهم الباطلة فوصفوه بأنه ساحر وأنه مجنون وأنه كاهن. وكذلك طعنوا في القرآن الكريم فقالوا إنه أساطير الأولين. وكذلك اشتدّ العذاب على المسلمين فأمرهم صلى الله عليه وسلم بالهجرة إلى الحبشة لأنْ فيها ملكاً لا يُظْلَم عنده أحدٌ فكانت الهجرة إلى الحبشة.

1-هجرة الحبشة الأولى:

وكانت في السنة الخامسة من البعثة وبلغ عدد المسلمين أحد عشر رجلاً وأربع نسوة وكان عثمان بن عفان رضي اللّه عنه وزوجته رقية بنت رسول اللّه صلى الله عليه وسلم من أصحاب الهجرة الأولى.

2-هجرة الحبشة الثانية:

سمع أهل هجرة الحبشة" الأولى" أن أهل مكة دخلوا في الإسلام فرجعوا إلى مكة ومنهم عثمان بن مظعون فلم يجدوا الخبر صحيحاً فرجعوا مرة أخرى إلى الحبشة وسار معهم جماعة من المسلمين حتى بلغ عددهم ثلاثة وثمانين رجلاً وثماني عشرة امرأة فأرسلت قريش عمرو بن العاص وعبد الله بن أبي ربيعة إلى النجاشي ملك الحبشة تطلب منه أن يردهم إليها في مكة ولكنه رفض بعد أن تبين له صدق المسلمين

خريطة رقم (٣) موقع الحبشة من الجزيرة العربية

وقد هاجر معظم مهاجرة الحبشة إلى المدينة بعد استقرار الإسلام فيها وتأخر جعفر بن أبي طالب ومن معه إلى فتح خيبر في السنة السابعة للهجرة.

معاني الكلمات:

الكلمة	معناها	الكلمة	معناها
الهجرة	الانتقال من بلاد الكفر إلى بلاد الإسلام	رفض	امتنع
اشتد	زاد	الحبشة	اسم بلاد تقع في الجنوب الشرقي من أفريقيا وتعرف ا لآن " بأثيوبيا."

الأسئلة

س ١ : لماذا هاجر المسلمون إلى الحبشة ؟

س ٢ : متى كانت الهجرة الأولى إلى الحبشة؟ وكم كان عدد المسلمين الذين هاجروا إليها؟

س ٣ : املأ الفراغ بالكلمة المناسبة:

كان عدد الذين هاجروا إلى الحبشة في الهجرة الأولى................ رجلاً و................

نسوة كان منهم................ و................ رضى اللّه عنهما.

س ٤ : لماذا أرسلت قريش إلى النجاشي؟

س ٥ : ما موقف النجاشي من طلب قبيلة قريش؟

س ٦ : ضع كل كلمة مما يأتي في جملة مفيدة:

ا لهجرة الحبشة، رفض.

س ٧ : ما الوسائل التي استخدمها المشركون بعدما جهر صلى الله عليه وسلم بالدعوة؟

س ٨ : بين سبب تذكير العدد أو تأنيثه في الجمل التالية.

1- بلغ عدد المسلمين أحد عشر رجلا، وأربع نسوة.

2- بلغ عدد المسلمين في هجرة الحبشة الثانية ثلاثة وثمانين رجلا، وثماني عشرة امرأة

س ٩ : متى كان فتح خيبر؟

إسلام حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه

هو حمزة بن عبد المطلب بن هاشم عَمُّ النبي صلى الله عليه وسلم وأخوه من الرضاعة وكان سبب إسلامه الغضب للرسول صلى الله عليه وسلم . وذلك عندما عَلِمَ أنَّ أبا جهل مَرَّ بالرسول صلى الله عليه وسلم عند الصفا فآذاه وشتمه، فغضب حمزة فقصد أبا جهل في المسجد الحرام وضربه بقوس كان معه وقال: أتشتمه وأنا على دينه أقول ما يقول. وعندما أسلم حمزة علمت قريش أن الرسول صلى الله عليه وسلم قد عزّ.

إسلام عمر بن الخطاب رضي اللّه عنه

كان عمر بن الخطاب شاباً قوياً وكان يؤذي المسلمين ولكن شدته الظاهرة تكمن خلفها رحمة. إذ أخبرت إحدى مهاجرة الحبشة أنه وقف عليها عمر وهي ترحل فقال: إنه للانطلاق يا أم عبد الله؟ فقالت نعم واللّه. لنخرجن في أرض اللّه، آذيتمونا وقهرتمونا حتى يجعل اللّه لنا مخرجا.

فقال عمر: صحبكم اللّه :قالت: ورأيت له رِقَّة لم أكن أراها من قبل ثم انصرف وقد أحزنه خروجنا، فيما أرى.

ويبدو أن إحساس المرأة كان صادقاً فقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم يدعو اللّه أن ينصر الإسلام به إذ كان يقول" اللهم أعز الإسلام بأحب الرجلين إليك بأبي جهل أو بعمر بن الخطاب."

فاستجاب اللّه دعاءه فأسلم عمر فاعتز به الإسلام وبعد إسلام عمر رضي اللّه عنه صلى المسلمون في المسجد الحرام وما كانوا يستطيعون ذلك من قبل.(1)

وكان إسلام حمزه وعمر رضي اللّه عنهما في السنة السادسة من البعثة.

معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
الصفا	اسم جبل قريب من الكعبة من ناحية الشمال الشرقي يبدأ به الحاج أو المعتمر عند سعيه بين الصفا والمروة
القوس	آلة على هيئة هلال يرمى بها.
عزّ	قوي
تكمن	تختفي

الأسئلة

س ١ : كيف أسلم حمزة بن عبد المطلب رضي اللّه عنه ؟

س ٢ :صف إسلام عمر بن الخطاب رضي اللّه عنه ؟

س ٣ : ماذا نتج عن إسلام عمر رضي اللّه عنه؟

س ٤ : هات جمع الكلمات التالية:

قوس، المسجد، شاب.

س ه : من قائل كل عبارة مما يأتي:

1- " أتشتمه وأنا على دينه أقول ما يقول" ؟

2- " واللّه لنخرجن في أرض اللّه" ؟

3- " صحبكم اللّه " ؟

رجوع
الدرس التالي

(1)السيرة النبوية الصحيحة د/ أكرم ضياء العمري، الجزء الأول ص ١٧٧-١٧٨

رحلته صلى الله عليه وسلم إلى الطائف

في العام العاشر للبعثة مات أبو طالب الذي كان يحمي الرسول صلى الله عليه وسلم من كفار قريش وماتت زوجه خديجة رضي اللّه عنها. التي كانت خير مُعين للنبي صلى الله عليه وسلم.

ونتيجة لذلك ازداد أذى المشركين على الرسول كيف حتى من أقرب الناس إليه فبدأ يتصل بالقبائل المجاورة لمكة فذهب إلى الطائف لدعوة قبيلة ثقيف ومعه مولاه زيد بن حارثة رضي اللّه عنه لكنه لم يجد استجابة لدعوته، بل وجد منهم عذاباً وتكذيباً أشد مما وجده من قبيلة قريش فعاد إلى مكة مرة أخرى فدخلها في جوار المطعم بن عدي.

الإسراء والمعراج:

بعد أن تعرض صلى الله عليه وسلم لكثير من الأذى، والمِحَن، والشدائد، في سبيل الدعوة إلى اللّه سبحانه وتعالى، فكذبه قومه وَوَجَدَ ما وجد من قبيلة ثقيف من العذاب، جاءت حادثة الإسراء والمعراج، تثبيتاً له صلى الله عليه وسلم ، ورفعاً لمكانته، ولقد أسرى به صلى الله عليه وسلم من المسجد الحرام في مكة المكرمة إلى المسجد الأقصى، ثم عرج به إلى السماء، قال تعالى } :سُبْحانَ الَّذِي أَسْرى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إلى الْمَسْجِدِ الأقْصَى الَّذِي بَارَكْنا حَوْلَهُ لَنُرِيَهُ مِنْ آياتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ { (1)

وفي هذه الرحلة المباركة فرضت عليه الصلوات الخمس، فقد فرضت عليه أولاً خمسون صلاة ثم سأل ربه التخفيف حتى صارت خمس صلوات وأجرها بخمسين صلاة، وقد أسري به صلى الله عليه وسلم يقظة بجسده وروحه.

دعوة القبائل في موسم الحج:

أخذ صلى الله عليه وسلم يعرض الإسلام على القبائل في موسم الحج وفي العام الحادي عشرِ للبعثة التقى صلى الله عليه وسلم ستة رجال من يثرب من قبيلة الخزرج فدعاهم للإسلام فأسلموا ووعدوه أن يعرضوا الإسلام على أهليهم إذا رجعوا إليهم.

بيعة العقبة

أولاً :بيعة العقبة الأولى:

في العام الثاني عشر للبعثة التقى النبي صلى الله عليه وسلم اثني عشر رجلاً من يثرب وبعد أن دخلوا في الإِسلام بايعوه على:

-1ألا يشركوا باللّه شيئاً.

-2أن يأتمروا بما أمر اللّه به.

-3أن ينتهوا عما نهى اللّه عنه.

وأرسل معهم الرسول صلى الله عليه وسلم مصعب بن عمير وعمرو بن أم مكتوم رضي اللّه عنهما ليعلِّموا الناس أمور الدين الإسلامي وقراءة القرآن والصلاة وغيرها.

ثانياً : بيعة العقبة الثانية:

في العام الثالث عشر للبعثة جاء مصعب بن عمير رضي اللّه عنه ومعه من الذين أسلموا من أهل يثرب ثلاثة وسبعون رجلا وامرأتان (نسيبة بنت كعب وأسماء بنت عمرو بن عدي) والتقوا الرسول صلى الله عليه وسلم عند العقبة ليلاً وجاء مع النبي صلى الله عليه وسلم عمه العباس بن عبد المطلب وكان مشركاً إلا أنه أراد أن يأخذ عليهم الأمان لابن أخيه، وكان العباس أول متكلم، ثم تكلم الرسول صلى الله عليه وسلم فتلا القرآن ودعا إلى اللّه ورغّب في الإِسلام، فبايعوه على:

-1السمع والطاعة في المنشط والمكره.

-2النفقة في العسر واليسر.

-3الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

-4ألاَّ تأخذهم في اللّه لومة لائم.

-5أن يمنعوه مما يمنعون منه نساءهم وأبناءهم.

وبعد البيعة رجع الرسول صلى الله عليه وسلم إلى مكة، واستمر في الدعوة، فاشتد أذى قريش على

المسلمين، فأمرهم الرسول صلى الله عليه وسلم بالهجرة إلى يثرب، فهاجر المسلمون فرادى وجماعات سراً، حتى لا يعلم المشركون بالهجرة، وكان أول من هاجر أبو سلمة بن عبد الأسد ومصعب بن عمير وعمرو بن أم مكتوم، ثم بلال بن رباح وسعد بن أبي وقاص وعمار بن ياسر وعمر بن الخطاب في عشرين من الصحابة، وبقى صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعلي بن أبي طالب وبعض الصحابة.

معاني الكلمات:

الكلمة	معناها	الكلمة	معناها
ازداد	كَثُرَ	موسم	المجْمَع الكثير من الناس.
الأذى	الضَّرر غير الجَسِيم	يَعْرِضُ	يُقَدِّمُ
الخزرج	اسم قبيلة في يثرب	التَقى	قابل
العقبة	اسم جبل في منى.		

الأسئلة

س ١ : متى ماتت خديجة رضي اللّه عنها؟ ومتى مات أبو طالب؟

س ٢ : ما أثر موت أبي طالب وموت خديجة رضي اللّه عنها على الرسول صلى الله عليه وسلم ؟

س ٣ : أكمل الفراغ بالكلمة المناسبة:

في العام................ للبعثة التقى صلى الله عليه وسلم .... رجال من قبيلة............... فدعاهم للإسلام فأسلموا.

س ٤: من ذهب معه صلى الله عليه وسلم إلى الطائف؟

س ٥ : اذكر ما تعرفه عن الإسراء والمعراج.

س ٦: متى كانت بيعة العقبة الأولى؟ وكم كان عدد الذين بايعوا الرسول صلى الله عليه وسلم فيها؟

س ٧: على أي شيء بايع أهل يثرب الرسول صلى الله عليه وسلم في بيعة العقبة الأولى؟

س ٨: لماذا أرسل الرسول صلى الله عليه وسلم مصعب بن عمير وعمرو بن أم مكتوم إلى يثرب؟

س ٩: متى كانت بيعة العقبة الثانية؟ وكم كان عدد الذين بايعوا الرسول صلى الله عليه وسلم ؟ فيها؟

س ١٠: ما هي شروط بيعة العقبة الثانية؟

س ١١: من حضر مع الرسول صلى الله عليه وسلم بيعة العقبة الثانية؟ ولماذا؟

س ١٢ :لماذا هاجر المسلمون إلى يثرب سراً؟

س ١٣: من أول من هاجر من المسلمين؟

س ١٤: هات عكس الكلمات التالية:

ازداد، عذاب، المجاور.

س ١٥" :وكانا يقرئان الناس القرآن الكريم."

خاطب بالعبارة السابقة:

1- المفرد. ٢- الجمع. وغير ما يلزم تغييره.

الهجرة إلى المدينة المنورة

مؤامرة دار الندوة:

رأى صلى الله عليه وسلم في النوم أن دار هجرته هي المدينة، فأمر أصحابه بالهجرة إليها.

ثم أُذن للنبي صلى الله عليه وسلم بالهجرة، فاجتمع المشركون في دار الندوة لمنعه صلى الله عليه وسلم من الهجرة، واتفقوا على أن يأتوا بشاب قوي من كل قبيلة فينتظرون محمداً صلى الله عليه وسلم أمام داره فإذا خرج ضربوه ضربة رجل واحد فيتفرق دمه بين القبائل، فلا يكون أمام بني هاشم إلا قبول الدّية، قال تعالى } :وإذْ يَمْكُرُ بكَ الّذِينَ كَفروا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللّه واللّه خَيْرُ الْمَاكِرِينَ.(1) {

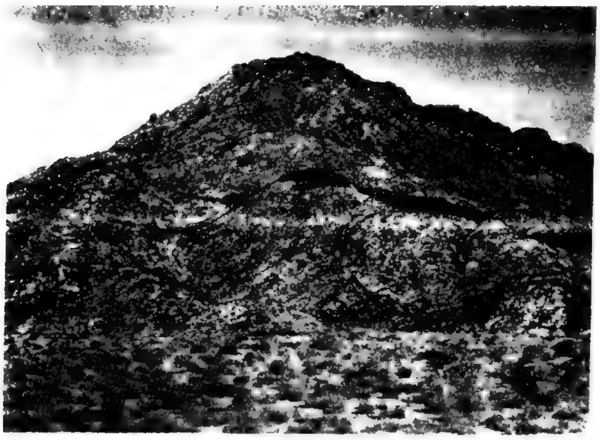
فجاء جبريل إلى النبي صلى الله عليه وسلم وأخبره بأمرهم، فأمر صلى الله عليه وسلم علياً أن ينام في فراشه، وخرج إلى بيت أبي بكر وأخبره أن اللّه أذن له بالهجرة، فقال أبو بكر" :الصحْبة يا رسول اللّه " ثم عاد الرسول صلى الله عليه وسلم إلى بيته وخرج منه وشباب المشركين ينتظرونه، فأخذ حفنة من التراب ونثره على رؤوسهم وهو يتلو آيات من سورة" يس " من أولها إلى قوله تعالى}:وَجَعَلْنَا مِن بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَداً وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لا يُبْصِرُونَ(2){

ثُم ذهب إلى بيت أبي بكر وخرجا إلى غار ثورٍ ، قال تعالى } :ثَانِيَ اثْنَيْنِ إذْ هُمَا في الْغَارِ إذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لا تَحْزَنْ إنَّ الله مَعَنَا .فَأَنْزَلَ اللّه سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجنودٍ لَم تَرَوْهَا (3) {واختفيا فيه لمدة ثلاثة أيام .وبعد أن عرفت قريش أن محمداً صلى الله عليه وسلم خرج وأن النائم على فراشه هو عليّ . أخذوا يبحثون عنه في كل مكان، لكن اللّه أخفاه عن العيون، ثم جعلت قريش مائة ناقة لمن يأتي به هو وصاحبه حياً أو ميتاً.

صوله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة:

خرج صلى الله عليه وسلم هو وصاحبه والدليل عبد اللّه بن أُرَيْقِط– وكان رجلاً خِرِّيتاً أميناً -(4) من غار ثور، وفي الطريق عرض لهم سراقة بن مالك رغبة في الحصول على الجائزة، إلا أنه لم يستطع ذلك ورجع حامياً لهم بعد أن كان طالباً لهم في أول النّهار. واستمروا في السير فوصلوا إلى قباء يوم الإثنين الثاني عشر من شهر ربيع الأول، ونزل صلى الله عليه وسلم في قباء على بني عمرو بن عوف، وأقام في قباء مدة أربعة عشر يوماً أسس خلالها مسجد قباء.

ثم سار صلى الله عليه وسلم وصحبه إلى المدينة، وكلما مرَّ بدار من دور الأنصار طلبوا منه النزول عندهم، وهو يقول "دعوها فإنها مأمورة"– أي الناقة-

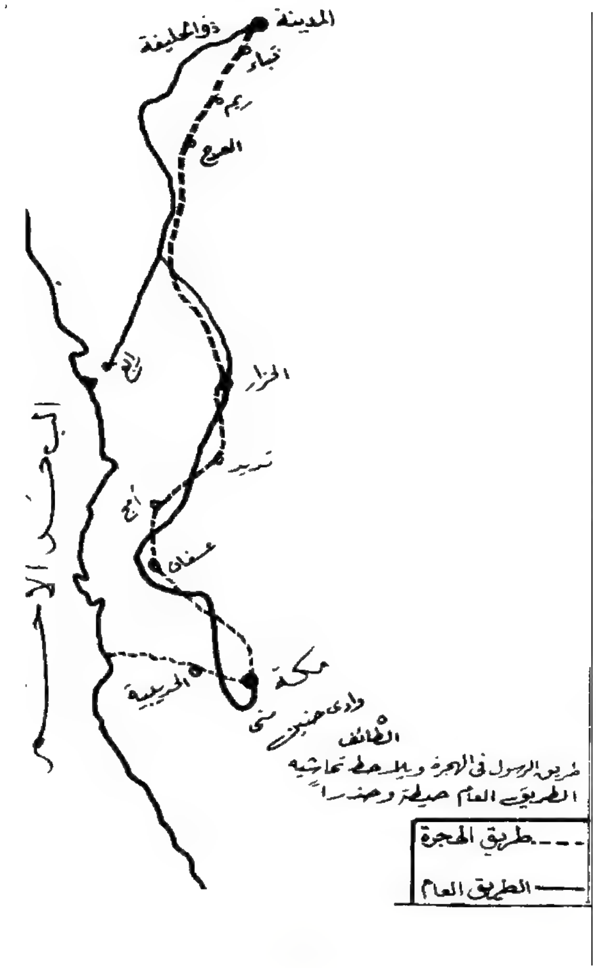


شكل رقم (٤) جبل ثور..جنوب شرقي مكة

فسارت حتى بركت في مكان مسجده الآن ، ثم نزل في المدينة على أبي أيوب الأنصاري مدة سبعة أشهر حتى بنى مسجده وحجرات أمهات المؤمنين.

ونظراً لأهمية المسجد في الإسلام ، فإن الرسول صلى الله عليه وسلم بدأ به سواء في قباء أم في المدينة لأنه هو مكان اجتماع المسلمين وهو المدرسة الأولى في الإسلام ولا يزال كذلك حتى يرث الله الأرض ومن عليها.

يت يثرب دار الهجرة، والمدينة النبوية، ومدينة الرسول.



خريطة رقم (٥)

الأسئلة

س ١ : على أي شيء اجتمع المشركون في دار الندوة؟

س ٢ : من نام على فراش الرسول صلى الله عليه وسلم ليلة الهجرة؟

س ٣ : ماذا فعل الرسول صلى الله عليه وسلم بالذين ينتظرون أمام داره؟

س ٤ : متى وصل صلى الله عليه وسلم إلى قباء؟ وعلى من نزل فيها؟

س ٥ : كم يوماً أقام صلى الله عليه وسلم في قباء؟

س ٦ : ما أول مسجد بني في الإسلام؟

س ٧ : على من نزل الرسول صلى الله عليه وسلم في المدينة؟

س ٨ : من المهاجرون؟ ومن الأنصار؟ ومتى كانت هذه التسمية؟

س ٩ : ماذا سميت يثرب بعد هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم إليها؟

س ١٥: من القائل "الصحبة يا رسول اللّه" ؟

س ١١: هات مفرد الكلمات التالية:

المهاجرون، الأنصار، الحجرات.

س ١٢: رتب الجمل التالية لتكوّن منها عبارة واحدة:

- حتى بركت في مكان مسجده الآن.
- وصل صلى الله عليه وسلم قباء يوم الاثنين الثاني عشر من ربيع الأول.
- ونزل على أبي أيوب الأنصاري.
- ثم ركب صلى الله عليه وسلم ناقته وسار وصحبه إلى المدينة.
- ونزل على بني عمرو بن عوف.

رجوع الدرس التالي

ولا إلى غار ثور وهو جنوب مكة على جهة اليمن

تنظيم مجتمع المدينة

بعد أن هاجر الرسول صلى الله عليه وسلم إلى المدينة واستقر الأمر له وبنى المسجد النبوي بدأ في تنظيم المجتمع في المدينة النبوية على النحو التالي:

أولاً: المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار:

آخى الرسول صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين والأنصار بأن يرث بعضهم بعضاً مؤاخاة في اللّه، لأن المهاجرين تركوا أموالهم وديارهم، فتسابق الأنصار امتثالا لأمر الرسول صلى الله عليه وسلم في إكرام المهاجرين وإيثارهم على أنفسهم، حتى أثنى عليهم اللّه في كتابه. قال تعالى} :وَالَّذِينَ تَبَوَّأوا الدَّارَ والإيمانَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلاَ يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً ممّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنفُسِهِم وَلَو كَانَ بِهِمْ خَصَاصَة وَمَنْ يوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولئِكَ هُمُ الْمُفْلِحونَ.(1) {

فلما أَلِف المهاجرون العيش في المدينة وعرفوا مسالك الرزق وأنعم اللّه عليهم بغنائم بدر، أبطل التوارث بين المتآخين وبقي خاصاً بين الأرحام، قال تعالى } :وَأُولُوا الأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ في كِتابِ اللّه.(2) {

ثانياً: عقد المعاهدة مع اليهود:

كان في المدينة عند هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم ثلاث من قبائل اليهود هم بنو قينقاع. وهم أول من نقض العهد بعد بدر، وبنو النضير وبنو قريظة، ومن أجل استمرار الأمن في المدينة عقد معهم الرسول صلى الله عليه وسلم معاهدة أمن وتعاون، إلا أن اليهود نقضوا هذه المعاهدة وكان صلى الله عليه وسلم يصبر على ذلك.

ثالثاً :المنافقون:

وهم جماعة في المدينة أظهروا الإسلام وأبطنوا الكفر جبناً وخداعاً، ويرأسهم في ذلك عبد اللّه بن أبي بن سلول، وكانوا أشد خطراً على المسلمين من الكفار لأنهم يعلمون أسرار المسلمين وينشرونها بين أعدائهم، وكان صلى الله عليه وسلم يقبل منهم ما ظهر ويترك ما بطن للّه سبحانه وتعالى وبسبب شدة خطرهم توعدهم اللّه تعالى بأشد العذاب قال تعالى } : إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرْكِ الأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَن تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرا(3) {

معاني الكلمات:

الكلمة	معناها	الكلمة	معناها
آخى	جعلِ لكل رجل من المهاجرين أخاَ من الأنصار	إيثارهم	تفضيلهم على أنفسهم وأموالهم
امتثالاً	عملاً	أمن	سلام
الجبن	شدة الخوف.	تعاون	مساعدة

الأسئلة

س ١ : أكتب ما تعرفه عن المؤاخاةْ؟

س ٢ : اذكر قبائل اليهود في المدينة عند هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم م.

س ٣ : عَرّف المنافقين "؟ ومن هو رئيسهم ؟

س ٤ : لماذا كان المنافقون أشد خطراً على المسلمين من الكفار؟

س ٥ : هات مرادف الكلمات التالية:

مسالك- أَثْنَى- أ بطنوا- نقض

س ٦: ثَنِّ الكلمات التالية.

المسجد- خصاصة- بَدر.

س ٧: بماذا توعد اللّه المنافقين ؟

---

(1)سورة الحشر الآية (٩(

(2)سورة الأنفال الآية (٧٥.(

(3)سورة النساء الآية(145)

مرحلة الجهاد في سبيل اللّه

وجد المسلمون في مكة كثيراً من الأذى والعذاب من المشركين، ورسول اللّه صلى الله عليه وسلم يوصيهم بالصبر على ذلك لقلة عددهم وعدتهم، فلما اشتد أذى المشركين أشار عليهم الرسول صلى الله عليه وسلم بالهجرة إلى الحبشة أولاً، ثم إلى المدينة، فلما هاجر صلى الله عليه وسلم إلى المدينة واستقر بها فُرِضَ عليهم الجهاد في سبيل اللّه قال تعالى: {أُذِنَ لِلذينَ يُقاتَلُونَ بِأَ نَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللّه عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ.(1) }

فأعد الرسول صلى الله عليه وسلم عدته وبدأ بمحاربة كفار قريش لأنهم أخرجوا المسلمين من ديارهم وأموالهم، فأرسل صلى الله عليه وسلم السرايا وجهز المسلمين لقتال المشركين لتكون كلمة اللّه هي العليا، ومن هذه السرايا: سرية عبيدة بن الحارث (2) وسرية حمزة بن عبد المطلب (3) وسرية عبد اللّه بن جحش (4) رضي اللّه عنهم جميعاً، كما أعّد بعض الغزوات مثل ودّان (5) وبواط(6) ، وقد استهدفت هذه السرايا والغزوات أموراً منها:

1- تهديد طريق تجارة قريش إلى بلاد الشام واليمن.

2- عقد المواعدات مع القبائل التي تسكن قريباً من المدينة.

3- إبراز قوة المسلمين أمام أعدائهم.

وكانت أول معركة بين المسلمين والمشركين غزوة بدر الكبرى.

(1) سورة الحج. الآية (٣٩)

(2) كانت في شهر شوال من السنة الأولى للهجرة

(3) كانت في شهر رمضان في السنة الأولى من الهجرة

(4) كانت في شهر رجب في السنة الثانية من الهجرة

(5)مكان قريب من رابغ وكانت في صفر في السنة الثانية من الهجرة

(6)واد من ناحية رضوى كانت في ربيع الأول السنة الثانية من الهجرة

غزوة بدر الكبرى(1)

)رمضان من السنة الثانية للهجرة(

سبب الغزوة:

رأى الرسول صلى الله عليه وسلم أن يقطع على قريش طريق قوافلهم التجارية مع بلاد الشام ليضعفهم مادياً، فعلم صلى الله عليه وسلم أن قافلة تجارية بقيادة أبي سفيان ابن حرب قادمة من بلاد الشام تحمل أموالاً عظيمة ويحرسها ثلاثون أو أربعون رجلاً، فقال صلى الله عليه وسلم لأصحابه" هذه عير قريش فيها أموالهم فاخرجوا إليها لعل اللّه أن ينفلكموها.(2) "

فخرج صلى الله عليه وسلم من المدينة ومعه ٣١٤ رجلاً من الصحابة ومعهم سبعون بعيراً يتعاقبون ركوبها وفَرَسان، وكان الرسول صلى الله عليه وسلم وأبو لبابه وعلى بن أبي طالب يتعاقبون على بعير واحد، وكان صلى الله عليه وسلم لا يريد قتالاً.

خبر القافلة:

لما علم أبو سفيان بخروج المسلمين غيَّر طريق سَيْره إلى الساحل وأرسل إلى قريش ضمضم بن عمرو الغفاري يطلب منهم الخروج للمحافظة على تجارتهم وحماية رجالهم، عند ذلك أعدت قريش جيشاً من ألف رجل ومعهم سبعمائة بعير ومائة فرس، ثم أرسل إليهم مرة أخرى يخبرهم بأنه نجا بقافلته إلا أن قريشاً استمروا في سيرهم حتى وصلوا إلى بدر.

الاستعداد للقتال:

عندما علم الرسول صلى الله عليه وسلم بخروج قريش لقتاله استشار أصحابه إذ أنه لم يخرج للقتال، قال تعالى }:كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِن بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقاً مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكارِهُون.(3) {

وقال تعالى } :وإِذْ يَعِدُكُمُ اللّه إِحْدىَ الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّها لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ وَيُرِيدُ الله أَنْ يُحِقَّ الْحَقَّ بِكَلِماتِهِ ويَقْطَعَ دَابِرَ الكَافِرِين .(4){فوجد منهم استعداداً للقتال وأنهم باعوا أرواحهم للّه فأخذ صلى الله عليه وسلم ينظم الصفوف ويبشرهم بإحدى الحسنيين النصر أو الشهادة.

بداية المعركة:

في يوم الجمعة السابع عشر من رمضان في السنة الثانية للهجرة التقى الجيشان في بدر، وقد بدأت المعركة بالمبارزة، فقد خرج ثلاثة من المشركين وطلبوا المبارزة وهم: عتبة بن ربيعة وابنه الوليد وأخوه شيبة بن ربيعة، فخرج إليهم من المسلمين :عبيدة بن الحارث وعلي ابن أبي طالب وحمزة بن عبد المطلب رضي اللّه عنهم، فبارز عبيدة الوليد. وبارز حمزة عتبة فقتله، وبارز علي شيبة فقتله، أما عبيدة والوليد فقد ضرب كل منهما الآخر، ثم اجتمع حمزة وعلي على الوليد فقتلاه وحملا عبيدة إلى معسكر المسلمين، ثم التحم الجيشان وأمدّ اللّه المسلمين بالملائكة وكتب لهم النصر.

نتائج المعركة:

-1انتصر المسلمون وهُزِمَ المشركون، قال تعالى { :وَلَقَدْ نَصَرَكُمْ الله بِبَدْر وأنتُمْ أذِلَّةٌ فَاتَّقُوا الله لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ.(5)}

-2استَشهد من المسلمين أربعة عشر رجلاً.

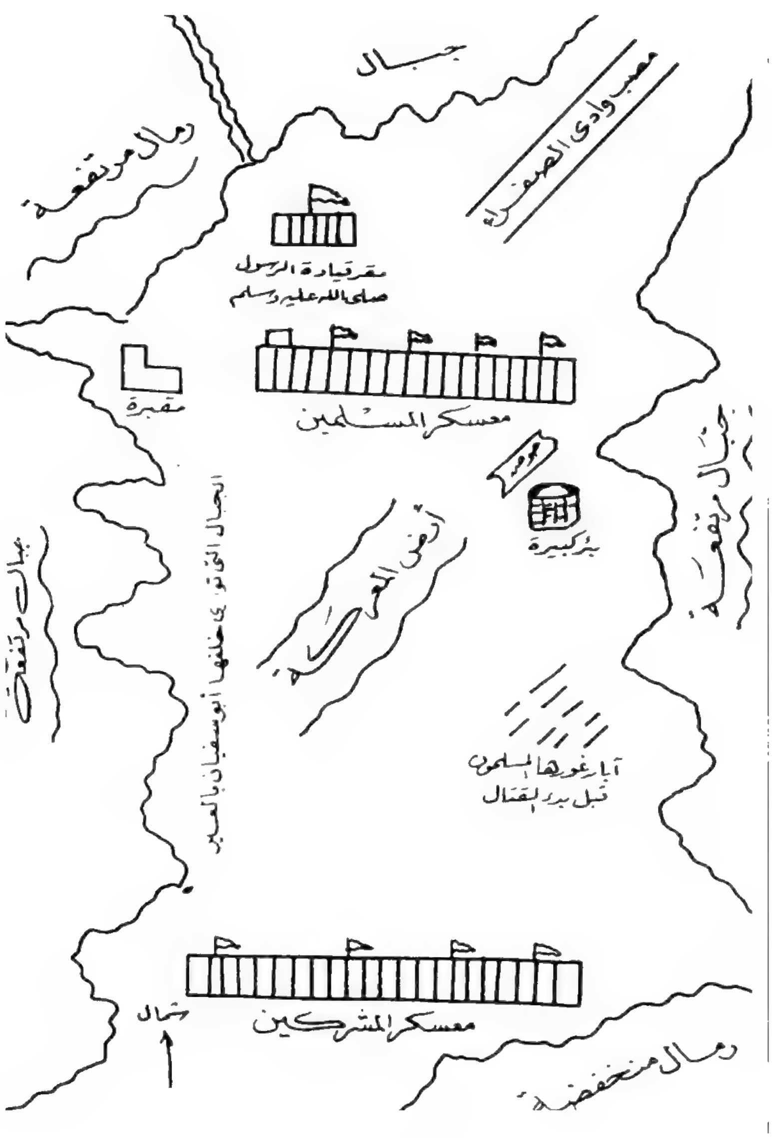
-3غنم المسلمون غنائم كثيرة.

-4قُتِلَ من المشركين سبعون. وأُسِرَ منهم سبعون وممن قتل أبو جهل، فرعون هذه الأمة.

-5عرف المشركون أن المسلمين أصبحوا قوة عظيمة .

معاني الكلمات:

الكلمة	معناها	الكلمة	معناها
العير	الإبل المحملة بالمتاع والخيرات	المبارزة	برز إليه وقاتله بالسيف
القافلة	عدد من الإبل تحمل التجارة	التحم	دخل كل منهما في الآخر
الغنائم	ج/ غنيمة: الأموال التي تؤخذ من الكفار بعد القتال	السرايا	جمع/ سرية: وهي المجموعة من الجند.



خريطة رقم6

الأسئله

س ١ : لماذا بدأ صلى الله عليه وسلم بمحاربة كفار قريش؟

س ٢ : ما سبب غزوة بدر؟

س ٣ : متى كانت غزوة بدر؟

س ٤ : أكمل الفراغ فيما يلي:

خرج المسلمون من المدينة في معركة بدر وعددهم ....رجلاً معهم

...............بعيراً وفرسان بينما خرج المشركون من مكة وعددهم...............رجل ومعهم ....بعير و...............فرس.

س ٥: بين مَنْ كانت المبارزة في بداية معركة بدر؟ وما نتائجها؟

س ٦: ما نتائج غزوة بدر؟

س ٧: علل لما يأتي:

)أ) أرسل أبو سفيان ضمضم بن عمرو الغفاري إلى قريش.

)ب) غيّر أبو سفيان طريق سيره.

س ٨: ماذا قال الرسول صلى الله عليه وسلم لأصحابه عندما علم بعودة قافلة قريش من بلاد الشام؟

س ٩: هات جمع الكلمات التالية:

قافلة، غنيمة، بعير.

س ١٥: اذكر أهداف السرايا والغزوات التي سبقت غزوة بدر.

س ١١: هات مفرد الكلمات التالية:

كفار- الغزوات- أموال- ا لصحابة.

س ١٢: ضع كل كلمة مما يأتي في جملة مفيدة :

عدتهم- المواعدات- بعير.

رجوع الدرس التالي

---

(1)مدية تقع إلى الغرب من المدينة النبوية وتبعد عنهابنحو ١٥٠ كم

(2)النَّفل : ما يعطى الغازي زيادة على سهمه.

(3)سورة الأنفال الآية (٥).

(4)سورة الأنفال الآية (٧).

(5)سورة آل عمران الآية (123)

معركة أحد(1)

)يوم السبت النصف من شوال سنة ٣هـ(

سبب المعركة:

رغب كفار قريش في الثأر لهزيمتهم في غزوة بدر، واسترجاع مكانتهم بين العرب، التي فُقدت في بدر وتأمين طرق قوافلهم التجارية القادمة من بلاد الشام، فأعدّوا جيشاً بلغ ثلاثة آلاف رجل خرجوا به من مكة حتى وصلوا إلى المدينة، وعسكروا قرب جبل أحد.

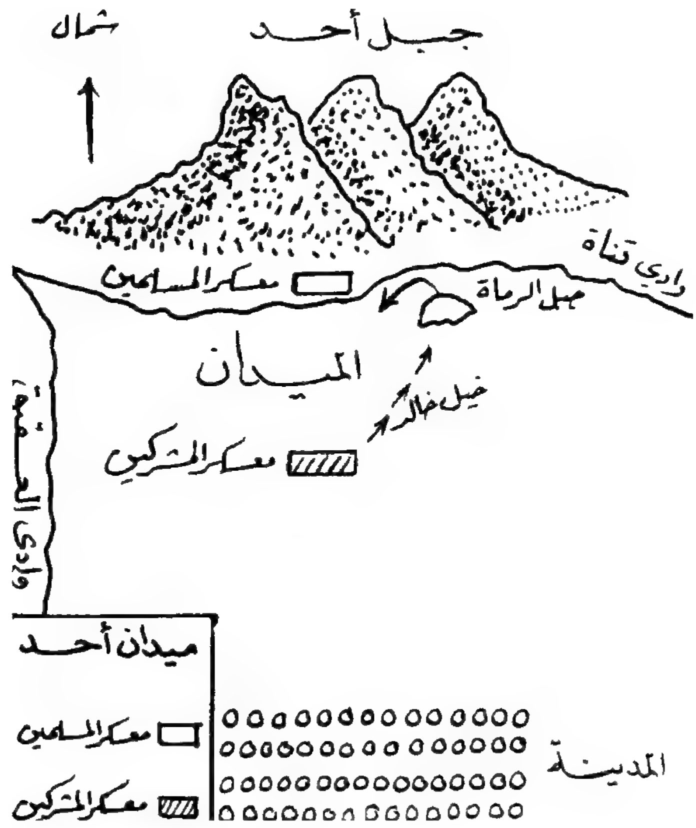
خروج المسلمين من المدينة:

لما علم الرسول صلى الله عليه وسلم بخروج قريش استشار أصحابه في البقاء في المدينة أو الخروج لقتال المشركين عند جبل أحد، فأشار أكثرهم بالخروج وخاصة الذين فاتهم الخروج لغزوة بدر، فخرج صلى الله عليه وسلم وتبعه المسلمون، وكان عددهم ألف رجل، وفي منتصف الطريق عاد عبد اللّه بن أبي بن سلول بثلث الجيش.

بداية المعركة:

عندما وصل المسلمون إلى جبل أحد قسم الرسول صلى الله عليه وسلم جيشه قسمين، فجعل قسماً على جبل- عُرِفَ بجل الرُّماة- لحماية المسلمين مِنْ خَلْفِهِم، وأمرهم بعدم النزول من أماكنهم، والقسم الآخر أمام المشركين، ثم بدأت المعركة وقاتل المسلمون قتالاً شديداً حتى فر المشركون وتركوا الغنائم، فنزل الرّماة لمشاركة إخوانهم في جمع الغنائم ظناً منهم أن المشركين قد ولوا الأدبار وابتعدوا عنهم، فالتف خالد بن الوليد من خلف المسلمين وتغيرت أحداث المعركة، وكان مما حدث:

-1استشهد من المسلمين سبعون رجلاً منهم حمزة بن عبد المطلب رضي اللّه عنه عمّ رسول اللّه صلى الله عليه وسلم ومصعب بن عمير رضي اللّه عنه.



خريطة رقم ٧

-2جرح رسول اللّه صلى الله عليه وسلم.

-3قتل من المشركين اثنان وعشرون رجلاً.

وأصدق مصدر تستمد منه المعلومات عن هذه الغزوة القرآن الكريم وذلك في سورة آل عمران، قال اللّه تعالى } :وإذْ غَدَوتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّؤ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتالِ واللّه سَمِيعٌ عَلِيمٌ.(2) {

وقال تعالى } :إنْ يَمسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثلُهُ وَتلْكَ الأيَّامُ نُدَاولُها بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ الله الَّذينَ آمَنواْ وَيَتَّخِذَ مِنْكُم شُهَدَاءَ وَاللهُ لا يُحب الظَّالِمينَ.(3) {

وقد اشتملت هذه الغزوة على كثير من الحِكم منها:

-1تنبيه المؤمنين على سوء عاقبة المعصية ومخالفة أوامر الرسول صلى الله عليه وسلم صلى الله علية وسلم.

-2أن الأنبياء قد يُبْتَلون ويضاعف لهم الأجر كما ثبت في الصحيح" أشد الناس بلاءً الأنبياء."

الدرس التالي
رجوع

(1)أُحدٌ : جبل يقع شمال المدينة و يبعد عن المسجد النبوي خمسة أكيال و هو جبل من جبا ل الجنة كما ثبت عن أنس رضي الله عنة أن النبي صلى الله علية وسلم قال ((احد جبل يحبنا و نحبة)) و ثبت في حديث أبي عبس بن جبر مرفو عاً ((أحد جبل يحبنا و نحبة . و هو من جبا ل الجنة)) فتح الباري شرح صحيحي البخاري ٧\٤٣٦

(2)سورة آل عمران. الآية (١٢١(

(3)سورة آل عمران. الآية(140)

غزوة الأحزاب ٥ هـ

سبب تسميتها بهذا الاسم:

لاشتراك قبائل كثيرة فيها من المشركين واليهود لحرب المسلمين، وقد جاءت تفاصيل هذه الغزوة في القرآن الكريم في سورة الأحزاب، قال تعالى } :يا أيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ أذْكُرُوا نِعْمَةَ الله عَلَيْكُمْ إذْ جاءَتْكُم جُنُودٌ فَأَرسَلْنَا عَلِيْهِم رِيحاً وَجُنُوداً لَمْ تَرَوْهَا وَكانَ الله بمَا تَعْمَلُونَ بَصيراً.(1) {

عدة الفريقين:

بلغ عدد الأحزاب عشرة آلاف رجل، بينما كان عدد المسلمين ثلاثة آلاف رجل.

حفر الخندق:

تسمى هذه الغزوة الخندق وذلك لأنه عندما علم المسلمون بقدوم الأحزاب أشار سلمان الفارسي رضي اللّه عنه على الرسول صلى الله عليه وسلم بحفر خندق حول المدينة ليصعب على الأحزاب دخولها، وعندما وصل الأحزاب إلى المدينة وجدوا الخندق أمامهم فعسكروا أمامه أكثر من عشرين يوماً.

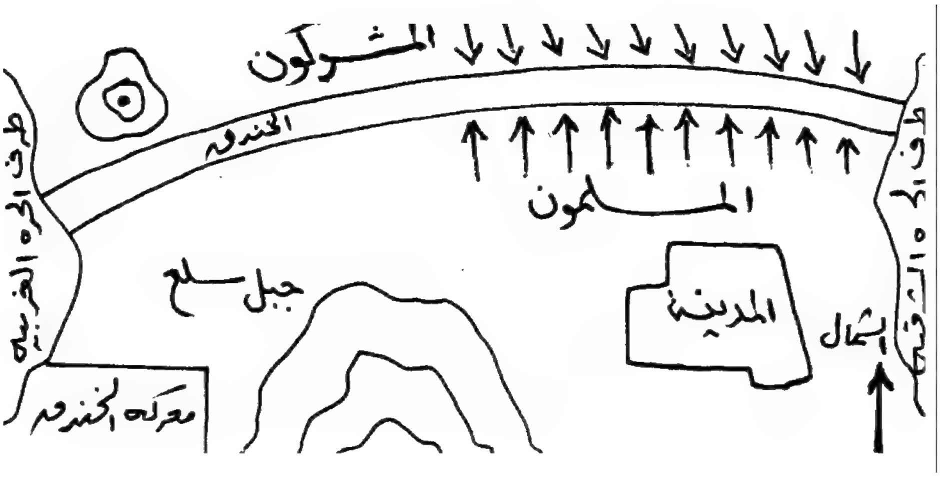
هزيمة المشركين:

أرسل اللّه سبحانه وتعالى على الأحزاب ريحاً شديدة قلعت خيامهم وقذفت الرعب في قلوبهم فتفرقوا وعادوا إلى ديارهم، قال تعالى } :وردّ الله الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِم لم يَنَالُوا خَيْراً وَكَفى اللّه المُؤْمِنِينَ القِتَالَ وَكَانَ الله قَوِياً عَزِيزاً(2) {

وبعد غزوة الأحزاب تغيّرت الخطط العسكرية الإسلامية من مرحلة الدفاع إلى مرحلة الهجوم.

معاني الكلمات:

الكلمة	معناها	الكلمة	معناها
المعسكر	المكان الذي ينزل فيه الجيش	الثأر	الانتقام
أحد	جبل يقع شمال المدينة	ريح	هواء شديد
الخندق	حفرة في الأرض يصعب اجتيازها على الراجل والفارس.		



خريطة رقم (٨) من كتاب الدر الثمين في معالم دار الرسول الأمين صلى الله عليه وسلم لغالي محمد الأمين الشنقيطي بتصرف

الأسئلة

س ١: متى وقعت معركة أحد؟ وما سببها.

س ٢: كم كان عدد جيش المشركين فيها؟

س ٣: ما موقف المنافقين في هذه المعركة؟

س ٤: علل لما يأتي:

- نزول الرماة من الجبل.
- استشارة الرسول لأصحابه.

س ٥ : ما نتائج هذه المعركة؟

س ٦ : اذكر بعض ما يستفاد من هذه المعركة.

س ٧ : لماذا سميت غزوة الأحزاب بهذا الاسم؟

س ٨ : من الذي أشار على الرسول صلى الله عليه وسلم بحفر الخندق؟

س ٩ : كيف هُزِمَ الأحزابُ في هذه الغزوة؟

س١٠ : كَمْ كان عدد جيش المشركين فيها؟ وكم كان عدد جيش المسلمين؟

س ١١ : ما نوع الفعل" يُبْتلون" ؟ وما علامة إعرابه؟

س ١٢ : هات مفرد الكلمات التالية:

شهداء- الأنبياء- الرّماة- العرب.

رجوع

الدرس التالي

---

(1)سورة الأحزاب الآية ٩

(2)سورة الأحزار الآية ٢٥

صلح الحديبية ٦ هـ(1)

في شهر ذي القعدة من العام السادس للهجرة خرج صلى الله عليه وسلم من المدينة ومعه ألف وأربعمائة من المسلمين قاصداً مكة للعمرة، ولما وصل إلى الحديبية علم أن قريشاً ستمنعه من دخول مكة.

فأرسل النبي صلى الله عليه وسلم عثمان بن عفان رضي اللّه عنه إلى مكة ليخبر قريشاً أنه لم يأت لقتال.

فبعثت قريش سهيل بن عمرو إلى الرسول صلى الله عليه وسلم فتم الاتفاق على صلح عُرِفَ بصلح الحديبية، وقد تحدّث القرآن الكريم عن هذا الحدث في سورة الفتح قال تعالى } :إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحاً مُبِيناً.(2) {

وكانت شروط الصلح هي:

-1أن توقف الحرب بين الطرفين لمدة عشر سنوات.

-2أن يرد المسلمون كل شخص يأتيهم من قريش مسلماً بغير إذن قريش.

-3أن لا تَرُدَّ قريش من يعود إليها من المسلمين.

-4من أراد من القبائل أن يدخل مع المسلمين دخل معهم ومن أحب أن يدخل مع قريش دخل معها، فدخلت خزاعة مع المسلمين ودخل بنو بكر مع قريش.

-5أن يعود المسلمون في هذا العام ويأتوا للعمرة في العام القادم. بشروط هي:

)أ) أن يدخلوا مكة معتمرين بدون سلاح إلا السيوف في أغمادها.

)ب) أن يدخلوها بعد أن تخرج منها قريش.

)جـ) ألاَّ تزيد إقامتهم على ثلاثة أيام.

وكانت نتائج الصلح:

-1تفرُّغُ الرسول صلى الله عليه وسلم لحرب اليهود وفتح خيبر.

-2تفرُّغُ الرسول صلى الله عليه وسلم لنشر الدعوة ومكاتبة الملوك والأمراء.

-3اعتراف قريش بالمسلمين وأثر ذلك في القبائل العربية الأخرى.

-4حصول المسلمين على المغانم، كما قال تعالى } :وَعَدَكُمُ اللهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا فَعَجَّلَ

لَكُمْ هِذِهِ وَكَفَّ أيدي النَّاسِ عَنْكُمْ وَلِتَكُونَ آيَةً لِلْمُؤْمِنِينَ وَيَهْدِيَكُمْ صِرَاطاً مُسْتَقِيماً.(3) }

5-خروج شباب من قريش إلى المدينة بعد أن أسلموا فلم يسمح لهم الرسول صلى الله عليه وسلم بالبقاء فيها، فذهبوا واستقروا بالعيص وقطعوا طريق التجارة بين مكة وبلاد الشام، فطلبت قريش من الرسول صلى الله عليه وسلم أن يسمح لهم بالإقامة في المدينة،



خريطة رقم9

معاني الكلمات:

الكلمة	معناها	الكلمة	معناها
قاصداً	يريد	بعثت	أرسلت
صلح	إنهاء حالة الحرب.	أغماد	جمع/ غِمْد- وَغَمَدَ الشيء: ستره وغطاه والسيف جعله في بيته.

الأسئلة

س ١ : متى كان صلح الحديبية؟ وكم كان عدد الذين خرجوا مع الرسول صلى الله عليه وسلم ؟

س ٢: لماذا أرسل الرسول صلى الله عليه وسلم عثمان إلى مكة؟

س ٣ : من بعثت قريش إلى الرسول صلى الله عليه وسلم ؟

س ٤ : ما شروط صلح الحديبية؟

س ٥ : ما نتائج صلح الحديبية؟

س ٦ : بين معاني الكلمات التالية:

بعثت- الحديبية- صلح.

س ٧: هات عكس الكلمات التالية:

تمنع- توْقَفُ- يعود.

س ٨: هات مرادف الكلمات التالية:

عَلِمَ- تحدّث.

رجوع الدرس التالي

(1)تقع على مساحة ٢١ كم غرب مكة على طريق جدة .وتسمى الآن الشميسي

(2)سورة الفتح الآية (١)

(3)سورة الفتح الآية(20)

موقف النبي صلى الله عليه وسلم من اليهود

لما قدم الرسول صلى الله عليه وسلم المدينة كان بها ثلاث قبائل من اليهود هم بنو قينقاع وبنو النضير وبنو قريظة، واليهود من طبعهم الغدر والخيانة فأراد الرسول صلى الله عليه وسلم أن يأمن خيانتهم فعقد معهم معاهدة أَمْنٍ وتعاون، إلا أنهم سرعان ما خانوا هذه المعاهدة.

أولاً :خيانة بني قينقاع:

وهم أول من خان العهد من اليهود وذلك بسبب إخلالهم بالأمن ومجاهرتهم بالعدوان بعد انتصار المسلمين في غزوة بدر، فجمعهم الرسول صلى الله عليه وسلم في سوقهم وقال لهم" يا يهود أسلموا قبل أن يصيبكم ما أصاب قريشاً في بدر فقالوا له إنك قابلت أناساً لا يعرفون القتال ولو قاتلتنا لعرفت إنا نحن الرجال .(1) " فأظهروا العداء للمسلمين، فسار إليهم الرسول صلى الله عليه وسلم في السنة الثانية من الهجرة وحاصرهم خمسة عشر يوماً حتى قذف اللّه الرعب في قلوبهم .فنزلوا على حكم النبي صلى الله عليه وسلم فأمر بإخراجهم من المدينة، فخرجوا إلى بلاد الشام.

ثانياً :خيانة بني النضير:

ذهب الرسول صلى الله عليه وسلم إليهم يطلب مساعدتهم في دفع دية قتيلين قتلهما عمرو بن أمية الضمري خطأً، فقالوا: نعينك يا أبا القاسم، ثم تآمروا على قتله بإلقاء حجر عليه من على سقف منزل كان يجلس إلى جنب جداره فأخبره اللّه بذلك، فرجع إلى المدينة وجمع المسلمين ثم سار إليهم وكان ذلك في السنة الرابعة من الهجرة وحاصرهم فامتنعوا بحصونهم ولكن اللّه قذف في قلوبهم الرعب فوافقوا على حكم الرسول صلى الله عليه وسلم ، وسألوه أن يسمح لهم بالخروج ويترك لهم أموالهم ودماءهم وما حملت الإبل. ففعل الرسول صلى الله عليه وسلم فخرجوا من المدينة بعد أن خرّبوا بيوتهم بأيديهم، إلى خيبر وبلاد الشام قال تعالى } :هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَروا مِنْ أَهْلِ الكِتَابِ مِن دِيارِهِمْ لأَوَّلِ الْحَشْرِ مَا ظَنَنتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا وَظَنّوا أَنَّهُمْ مَانِعَتُهُمْ حُصُونُهُم مِنَ اللهِ فَأَتَاهُمُ اللهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهُمُ الرُّعْبَ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهم بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنينَ فَاعْتَبِروا يا أُولي الأبْصَارِ.(2){

ثالثاً :خيانة بني قريظة:

وذلك باتفاقهم مع الأحزاب على مهاجمة المسلمين من الخلف،وبعد نهاية غزوة الأحزاب أمر اللّه سبحانه وتعالى الرسول صلى الله عليه وسلم بالمسير إلى بني قريظة، فقال الرسول صلى الله عليه وسلم للذين معه "لا يصلين أحد العصر إلا في بني قريظة" فساروا إليهم وحاصروهم خمساً وعشرين ليلة حتى أتعبهم الحصار وشق عليهم، ثم نزلوا على حكم الرسول صلى الله عليه وسلم ، وكان ذلك في شهر ذي القعدة من السنة الخامسة للهجرة. فشفعت لهم الأوس، فقال صلى الله عليه وسلم : يا معشر الأوس "ألا ترضون أن يحكم فيهم رجل منكم " قالوا: بلى فقال الرسول صلى الله عليه وسلم " فذلك إلى سعد بن معاذ ." فجيء بسعد رضي اللّه عنه، وقد أصيب بسهم في غزوة الأحزاب، فقال: إني أحكم فيهم:

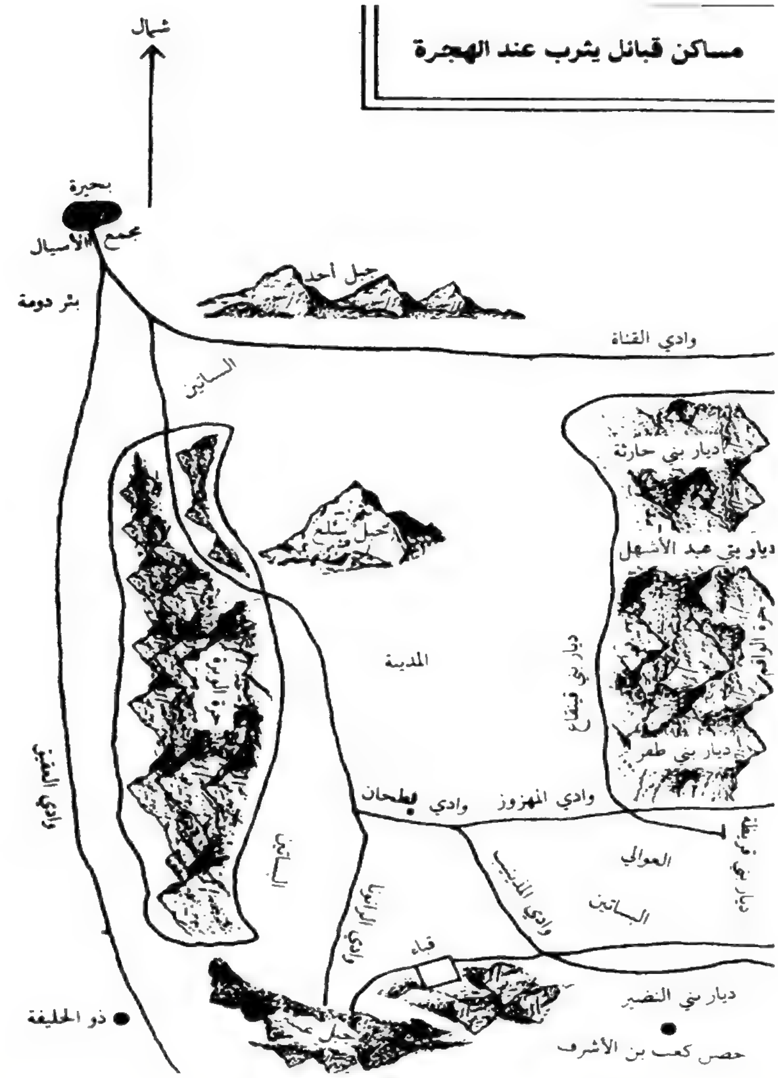
-1أن تقتل الرجال

- 2 وتقسم الأموال.

-3وتُسْبي الذراري والنساء فقال الرسول صلى الله عليه وسلم (لقد حكمت فيهم بحكم اللّه من فوق سبع سماوات (وبذلك انتهى وجود اليهود في المدينة.

معاني الكلمات:

الكلمة	معناها	الكلمة	معناها
عقد	اتفاق بين طرفين	خطأ	بدون قصد
معاهدة	كتاب ووثيقة	دماءكم	حياتكم
الذراري	الأطفال	المسير	الذهاب.
الرعب	الخوف الشديد	حاصرهم	أحاط بهم
شفعت	طلبت لهم العفو	قذف	ألقى



خريطة رقم10

الأسئلة

س ١ : اذكر قبائل اليهود في المدينة عند هجرة النبي صلى الله عليه وسلم.

س ٢ : من أول من خان العهد منهم ؟ وكيف كان ذلك ؟

مر ٣ :لماذا ذهب صلى الله عليه وسلم إلى بني النضير؟

س ٤ : لماذا أخرجهم النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة ؟

س ٥ : كيف خان بنو قريظة عهد رسول اللّه صلى الله عليه وسلم ؟

س ٦ : من القائل" لا يصلين أحد العصر إلا في بني قريظة"؟

س ٧: متى كانت غزوة بني قريظة؟

س ٨: ما نهاية هؤلاء الخونة؟

س ٩: بين معاني الكلمات الآتية:

الرعب -قذف -شفعت -الذرا ري.

س ١٠: اجعل المضارع ماضياً والماضي مضارعاً فيما يلي:

خان -يطلب -يجلس -رجع -يحكم.

س ١١: أبن الأفعال التالية للمجهول مع تغيير ما يلزم تغييره.

-1قدم صلى الله عليه وسلم إلى المدينة.

-2قذف اللّه الرعب في قلوبهم.

---

(1)فتح الباري بشرح صحيح البخاري، ج/٧ ص ٣٨٦

(2)سورة الحشر الآية(2)

غزوة خيبر في المحرم سنة ٧ هـ

موضع خيبر ومكانتها الاقتصادية:

خيبر واحة زراعية تقع شمال المدينة المنورة، وتبعد عنها حوالي ١٦٥كم وامتازت خيبر بخصوبة أرضها ووفرة مياهها فاشتهرت بكثرة نخيلها، وما تنتجه من الحبوب والفواكه لذلك كانت توصف بأنها قرية الحجاز ريفاً ومنعة، وكان بها سوق يعرف بسوق النَّطاة تحميه قبيلة غطفان التي تعتبرخيبر ضمن أراضيها، وكان بها نشاط واسع للصيرفة.

سبب غزوة خيبر:

بعد صلح الحديبية وجد صلى الله عليه وسلم الوقت المناسب لحرب اليهود لأنهم أظهروا العداء للمسلمين ودخلوا مع الأحزاب في حرب المسلمين في السنة الخامسة من الهجرة، قال تعالى: { وَأَثَابَهُمْ فَتْحاً قَرِيباً ، وَمَغَانِمَ كَثِيرَةً يَأْخُذُونَهَا وَكَانَ الله عَزِيزاً حَكِيماً.(1) }

فتح خيبر:

سار إليهم الرسول صلى الله عليه وسلم في المحرم من السنة السابعة للهجرة ومعه الذين كانوا في صلح الحديبية، فصلى الصبح بخيبر، وقد خرج عدد من اليهود إلى مزارعهم فلما رأوا المسلمين هربوا إلى ديارهم، فقال صلى الله عليه وسلم" اللّه أكبرخربت خيبر إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين ." وحاصر صلى الله عليه وسلم يهود خيبر وقاتلهم قتالاً شديداً حتى تم للمسلمين فتح خيبر.

بقاء اليهود في خيبر:

عندما أراد الرسول صلى الله عليه وسلم إخراج اليهود من خيبر طلبوا منه البقاء فيهاعلى أن يدفعوا للمسلمين نصف ما تنتجه الأرض، فقبل صلى الله عليه وسلم ، بشرط أن يخرجهم المسلمون منها متى أرادوا، وقد وافقهم الرسول صلى الله عليه وسلم طمعاً في إسلامهم فقال لعلي رضي اللّه عنه " فو اللّه لأن يهدي اللّه بك رجلاً واحداً خير لك من أن يكون لك حمر النّعم " وتمّ إخراجهم منها في عهد عمر بن الخطاب رضي اللّه عنه.

النتائج:

1- استشهد من المسلمين عشرون رجلاً.

2-قُتِلَ من اليهود ثلاثة وتسعون.

3-غنم المسلمون غنائم كثيرة وأزالوا خطر اليهود الذي كان يهددهم.

4-مسارعة أهل فدك في شمال خيبر إلى طلب الصلح. فكانت خالصة لرسول اللّه صلى الله عليه وسلم.

معاني الكلمات:

الكلمة	معناها	الكلمة	معناها
يدفعوا	يعطوا	ما تنتجه الأرض	ما يخرج من الأرض.
عهد	زمن		

الأسئلة

س ١: لماذا حارب الرسول صلى الله عليه وسلم يهود خيبر؟

س ٢: متى كانت غزوة خيبر؟ وكم كان عدد المسلمين فيها؟

س ٣: من القائل "اللّه أكبر خربت خيبر إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين."

س ٤: علل لما يأتي:

عدم إخراج الرسول صلى الله عليه وسلم يهود خيبر منها.

س ٥: متى تم إخراج اليهود من خيبر؟

س ٦: ما نتائج غزوة خيبر؟

س ٧: اكتب ما تعرفه عن خيبر.

س ٨: بين علامة إعراب ما تحته خط. مع ذكر السبب.

1-خيبر واحة زراعية.

2-تم للمسلمين فتح خيبر.

3-استشهد من المسلمين عشرون رجلا.

4-غنم المسلمون غنائم كثيرة.

س ٩: حول الجمع إلى مفرد والمفرد إِلى جمع فيما يلي:

ا لأحزاب- سوق- قبيلة- أرْضٌ.

الدرس التالي رجوع

(1) سورة الفتح. (٨)1-19

فتح مكة ٨ هـ

سبب فتح مكة:

في العام الثامن للهجرة نقضت قريش صلح الْحُدَيْبِيَة وذلك عندما أمدت بني بكر بالمال والسلاح للاعتداء على خزاعة الذين دخلوا مع المسلمين في صلح الحديبية.

فقدم عمرو بن سالم الخزاعي إلى المدينة وأخبر النبي صلى الله عليه وسلم أن قريشاً خانوا العهد.

خروج المسلمين إلى مكة:

أمر النبي صلى الله عليه وسلم بالاستعداد سراً حتى لا تعلم قريش بذلك، فاجتمع إليه عشرة آلاف رجل، سار بهم صلى الله عليه وسلم في شهر رمضان من السنة الثامنة للهجرة حتى (مَرُّ الظهران (قريبا من مكة الذي يسمى الآن بوادي فاطمة.

خروج أبي سفيان وإسلامه:

خرج أبو سفيان (صخر بن حرب (من مكة يتحسّس الأخبار فالتقاه العباس عم الرسول صلى الله عليه وسلم وسار به إلى الرسول صلى الله عليه وسلم وطلب له الأمان فأمنه صلى الله عليه وسلم ودعاه إلى الإسلام فأسلم، ثم قال: العباس للنبي صلى الله عليه وسلم " إن أبا سفيان رجل يحب الفخر فاجعل له شيئاً" فقال صلى الله عليه وسلم "من دخل دار أبي سفيان فهو آمن، ومن دخل المسجد الحرام فهو آمن، ومن أغلق عليه بابه فهو آمن " ولم يسمح الرسول صلى الله عليه وسلم لأبي سفيان بالعودة إلى مكة حتى يرى جيش المسلمين، ولما رجع أخبر قريشاً أن محمداً قد جاءهم بما لا قدرة لهم على مقاومته.

دخول المسلمين مكة:

بعد ذلك قسّم الرسول صلى الله عليه وسلم جيشه أربع فرق وجعل على كل فرقة قائدا.

1- الفرقة الأولى بقيادة الزبير بن العوام تدخل مكة من أعلاها.

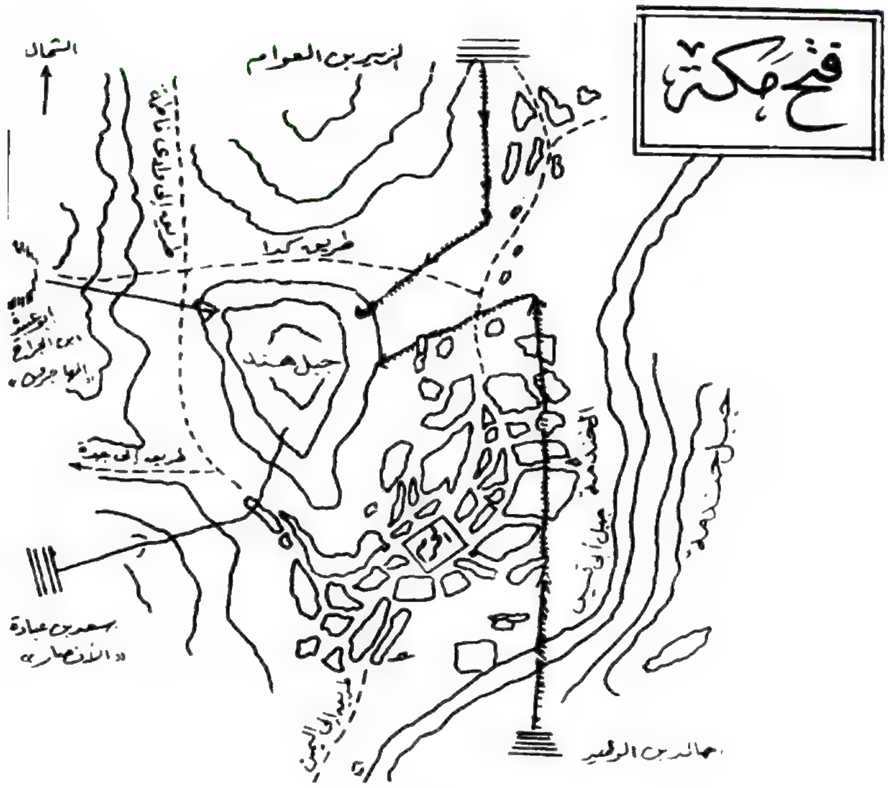
2- الفرقة الثانية بقيادة خالد بن الوليد تدخل مكة من أسفلها.

3- الفرقة الثالثة بقيادة أبي عبيدة بن الجراح تدخل مكة من الشرق.

4- الفرقة الرابعة بقيادة قيس بن سعد بن عبادة تدخل مكة من الجهة الأخرى.

فدخلوا جميعاً مكة دون مقاومة، وتم للمسلمين فتح مكة.

ودخل الرسول صلى الله عليه وسلم مكة، متواضعاً للّه، وهو يردد سورة الفتح حتى وصل إلى البيت، وطاف بالكعبة سبعة أشواط واستلم الركن بِمِحْجَنِه كراهة أن يزاحم الطائفين وتعليماً لأمته. وأخذ يكسر الأصنام وكان عددها ثلاثمائة وستون صنماً وهو يتلو قوله تعالى } :وَقُلْ جَاءَ الْحقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إنّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقاً .(1) {ثم دخل صلى الله عليه وسلم الكعبة وصلى بها .



خريطة رقم10

ما بعد الفتح:

بعد أن صلى الرسول صلى الله عليه وسلم بالكعبة وقف على بابها وقريش صفوف في المسجد ينتظرونه، ثم قال" :يا معشر قريش ما تظنون إني فاعل بكم " قالوا: خيراً. أخ كريم وابن أخ كريم، فقال: صلى الله عليه وسلم "اذهبوا فأنتم الطلقاء."

وبقي صلى الله عليه وسلم بمكة تسعة عشر يوماً، بعث خلالها السرايا لتحطيم الأصنام ونشر الإسلام.

وكان لفتح مكة أثر كبير في نفوس العرب فقد شرح اللّه صدر كثير منهم للإسلام وصاروا يدخلون في دين اللّه أفواجا. قال تعالى } :إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللّه والفَتْحُ .وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللّه أَفْوَاجا. فَسَبحْ بِحَمْدِ رَبكَ واسْتَغْفِرْه إِنَّهُ كَانَ تَواباً.(2) {

معاني الكلمات:

الكلمة	معناها	الكلمة	معناها
نقضت العهد	أفسدته بعد إحكامه.	المحجن	العصا المنعطفة الرأس.
		مقاومة	قتال
أمدت	أعطت	الطلقاء	مفردها طليق :الحر.
يتحسس	يعرف الأخبار	السرايا	جمع سَرِيّة: وهي المجموعة من الجنَد.
الأمان	السلامة		
آمن	سالِمٌ	أفواجاً	جماعات

الأسئلة

س ١: متى نقضت قريش صلح الحديبية ؟ وكيف كان ذلك؟

س ٢: كم كان عدد جيش المسلمين في فتح مكة؟ ولماذا كان الاستعداد سراً ؟

س٣ : لماذا خرج أبو سفيا.ن من مكة ؟ ومن الذي وجده؟

س ٤: ما إعلان الرسول صلى الله عليه وسلم لأهل مكة قبل دخولها ؟

س ٥: علا لما يأتي:

-عدم سماح الرسول صلى الله عليه وسلم لأبي سفيان بالذهاب إلى مكة بعد إسلامه حتى يرى جيش المسلمين

س ٦: اذكر أسماء قادة المسلمين الذين دخلوا مكة فاتحين.

س ٧: وضح كيف دخل الرسول صلى الله عليه وسلم مكة؟

س ٨: من القائل " اذهبوا فأنتم الطلقاء**"؟ وما المناسبة التي قيلت فيها ؟**

س ٩: كم يوماً بقي الرسول صلى الله عليه وسلم في مكة بعد فتحها؟ ولماذا ؟

س١٠: ما أثر فتح مكة في نفوس العربْ؟

س١١: هات مرادف الكلمات التالية:

صلح- سِرّ اً- أغلق- مقاومة.

س ١٢: هات عكس الكلمات التالية.

أَمَرَ- قريباً- متواضعاَ- ا لطلقاء.

رجوع

الدرس الثاني

---

(1)سو ة الإسراء. الآية (٨١).

(2)سورة النصر. الآية(1-3)

غزوة حُنَيْن ٨ هـ

سبب الغزوة:

بعد فتح مكة دخل الناس في دين اللّه أفواجا، إلا بعض القبائل ومنها قبيلة هوازن، فقد قام سيدها مالك بن عوف النضري يدعو لحرب النبي صلى الله عليه وسلم ، فأجابته قبيلة ثقيف من الطائف فخرج بالقبيلتين وساق معه النساء والأطفال ليقاتل كل رجل بقوة عن أهله، وسار بهم حتى وصل إلى وادي حنين.

خروج الرسول صلى الله عليه وسلم إلى حنين:

لما علم صلى الله عليه وسلم بذلك خرج من مكة ومعه عشرة آلاف من الذين خرجوا معه من المدينة وألفان من أهل مكة، حتى وصل إلى حنين في العاشر من شوال سنة ثمان من الهجرة.

بداية المعركة:

سبق المشركون إلى وادي حنين وتفرقوا في شعاب الوادي وجباله واستعدوا للحرب، فوصل المسلمون ودخلوا الوادي قبل طلوع الشمس، فبدأت المعركة بهجوم من المشركين فتراجع المسلمون إلى الخلف.

ثبات النبي صلى الله عليه وسلم:

عندما تراجع المسلمون ثبت النبي صلى الله عليه وسلم في مكانه ومعه عدد قليل من الصحابة منهم أبو بكر وعمر وعليّ والعباس، ثم أمر صلى الله عليه وسلم عمه العباس أن ينادي يا معشر الأنصار والمهاجرين فاجتمعوا مرة أخرى، فأخذ صلى الله عليه وسلم حفنة من التراب ورمى بها إلى الأعداء وقال "اللهم أنزل نصرك " فبدأ القتال وشد المسلمون على المشركين ففروا وتركوا خلفهم الغنائم والنساء والأطفال، وفي ذلك نزلت قوله تعالى } :لَقَدْ نصَرَكُم اللهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَة وَيَوْمَ حُنَينٍ إذ أَعْجَبَتْكُم كَثرَتُكم فَلَمْ تُغن عَنكم شيئاً وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الأرضُ بمَا رَحُبَت ثُمَّ وَليتم مُدبِرِينَ ثم أَنزلَ اللّه سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤمنينَ وَأَنزَلَ جُنُوداً لَمْ تَرَوهَا وَعَذَّبَ الذِينَ كَفَرُوا وَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ.(1) {

وأمر الرسولُ صلى الله عليه وسلم بالغنائم والسَّبي أن تجمع في الجعْرانة، وكان عدد شهداء المسلمين في هذه الغزوة أربعة رجال.



الدرس التالي
رجوع

(1)سورة التوبة الآية (٥ ٢- ١(2

غزوة الطائف

بعد انتصار المسلمين في حنين فرّ المشركون إلى الطائف وأغلقوا عليهم أبوابها، فتبعهم المسلمون وحاصروهم أكثر من خمسة عشر يوماً، ثم أمر الرسول صلى الله عليه وسلم المسلمين بالرجوع إلى الجِعْرانة، فأخذ يوزع الغنائم فَقَدِمَ عليه وفد من قبيلة هوازن يطلبون النساء والأطفال، فرد عليهم الرسول صلى الله عليه وسلم النساء والأطفال بعد إسلامهم ثم قدم مالك بن عوف مسلماً فرد عليه الرسول صلى الله عليه وسلم أهله وماله وأكرمه بمائة من الإبل وأمّره على قومه .(1) ثم اعتمر الرسول صلى الله عليه وسلم من الجعرانة ودخل مكة، ومنها خرج إلى المدينة بعد قضاء عمرته

معاني الكلمات:

الكلمة	معناها	الكلمة	معناها
سيدها	رئيسها	لم تغن	لم تنفعهم
ساق معه النساء	أخذ معه النساء	السكينة	الطمأنينة
مواطن	أماكن	حفنة	ملء الكف
حنين	اسم واد بين مكة والطائف.	فَرّ	هرب
		السَّبي	الأسرى من النساء والأطفال.

الأسئلة

س ١ :تحدث عن غزوة حنين. ومن هو رئيس هوازن الذي دعا لحرب النبي صلى الله عليه وسلم ؟

س ٢ : متى كانت غزوة حنين؟ وكم كان عدد جيش المسلمين فيها؟

س ٣ : ماذا فعل صفاته بعد أن تراجع المسلمون؟

س ٤ : اذكر أسماء بعض الذين ثبتوا حول رسول اللّه صلى الله عليه وسلم؟

س ٥ : اذكر الآية الكريمة التي نزلت في غزوة حنين؟

س ٦ : كم يوماً حاصر المسلمون الطائف؟

س ٧ : اذكر مطالب هوازن من النبي صلى الله عليه وسلم؟

س ٨ : هات مرادف الكلمات التالية:

فرّ، حَفْنَةٌ ، ثَبَتَ.

س ٩ : من قال" اللهم أنزل نصرك" ؟

س١٠ : بين نوع الجمع فيما يلي:

الأنصار- المسلمون- الأعداء.

س ١١ : أدخل كلمة" المؤمنين " في جملة مفيدة تكون في الأولى فاعلاً وفي الثانية مفعولاً به.

رجوع

الدرس الثاني

(1)وهذا يدل على كرم النبي صلى الله عليه وسلم وحرصه على إسلام ثقيف وغيرهم،فإنه أرجع إليهم النساء ولأطفال،وكذلك فعل المهاجرون والأنصار اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم

حجة الوداع ١٠ هـ

الحج هو الركن الخامس من أركان الإسلام فُرِضَ في السنة التاسعة من الهجرة، فأمر صلى الله عليه وسلم أبا بكر أن يحج بالناس في هذا العام، - ويجب الحج والعمرة مرة في العمر على المسلم البالغ العاقل الحر إذا استطاع إليه سبيلا- وفي العام العاشر من الهجرة عزم نجد على الحج وأعلن للناس أنه حاج فبلغ عدد من حج معه قرابة مائة ألف حال.

خروجه صلى الله عليه وسلم:

خرج صلى الله عليه وسلم للحج في اليوم الخامس والعشرين من شهر ذي القعدة، ووصل إلى مكة في اليوم الرابع من شهر ذي الحجة، وطاف بالبيت وسعى بين الصفا والمروة، وأمر الذي لم يكن معه هدي بالتحلل .

أعمال الحج:

-1وفي اليوم الثامن من شهر ذي الحجة (يوم التروية (1) (خرج من مكة إلى منى وصلى بها الصلوات المفروضة قصراً دون جمع..

-2بعد شروق شمس اليوم التاسع توجه صلى الله عليه وسلم إلى عرفات وكان يوم جمعة. فلما زالت الشمس خطب وهو على راحلته خطبة عظيمة قرر فيها قواعد الإسلام وهدم قواعد الجاهلية، وقرر تحريم الدماء والربا والأموال وأوصاهم بالنساء خيرا، وفي ذلك اليوم نزلت عليه قوله تعالى}.الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلامَ .(2) { ووقف صلى الله عليه وسلم في عرفة حتى غربت الشمس بعد أن صلى بها الظهر والعصر جمع تقديم، ثم سار صلى الله عليه وسلم إلى مزدلفة فصلى بها المغرب والعشاء جمع تأخير.

-3وقبل شروق شمس اليوم العاشر خرج صلى الله عليه وسلم إلى منى فرمى جمرة العقبة الكبرى بسبع حصيات ثم نحر الهدي ثم حلق رأسه وأفاض إلى مكة فطاف طواف الإفاضة ثم رجع إلى منى.

-4أيام التشريق: بعد أن رجع إلى منى بات فيها ليلة الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر.

فكان يرمي الجمرات الثلاث في كل يوم بعد الزوال.

5-بعد نهاية مناسك الحج طاف صلى الله عليه وسلم طواف الوداع وخرج من مكة إلى المدينة بعد أن علّم الناس مناسك حجهم.

رجوع | الدرس الثاني

---

(1)وهو اليوم الثامن من شهر ذي الحجة سُمى بدلك لأنهم يرتوون الماء فيه لما بعدً

(2)سورة المائده ا لآية(3)

وفاة النبي صلى الله عليه وسلم

بداية المرض:

بعد أن رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحج ظهرت عليه علامات التعب .وفي أواخر شهر صفر من السنة الحادية عشرة للهجرة مرض صلى الله عليه وسلم . وقد بدأ مرضه في بيت أم المؤمنين ميمونة بنت الحارث رضي اللّه عنها.

الرسول صلى الله علية وسلم يصرف أمور المسلمين في مرضه :

عندما كان صلى الله عليه وسلم في مرضه كان يُصرف أمور المسلمين ومن ذلك تجهيز جيشه أسامة بن زيد رضي اللّه عنه لحرب الروم. وكان ينتقل في كل ليلة إلى بيت من بيوت أزواجه.

الرسول صلى الله عليه وسلم في بيت عائشة:

لما اشتد عليه مرضه استأذن نساءه أن يُمرَّضَ في بيت أم المؤمنين عائشة رضي اللّه عنها فَأَذِنَّ له.

دخل صلى الله عليه وسلم بيت أم المؤمنين عائشة رضي اللّه عنها فلما حان وقت صلاة العشاء ثقل عليه المرض حتى أنه لم يستطع الخروج للمسجد. فكان يقول" أصلى الناس " ويقولون لا هم ينتظرونك يا رسول اللّه. فأغمى عليه وعاوده الإغماء ثلاث مرات وفي كل مرة يسأل" أصلى الناس " ويقولون له لا هم ينتظرونك يا رسول اللّه.

صلاة أبي بكر بالناس:

لما لم يستطع أن يصلي صلى الله عليه وسلم بالناس أمر أبا بكر أن يصلي بالناس. وفي أحد أيام مرضه خرج صلى الله عليه وسلم على الناس وهو بين رجلين لصلاة الظهر فلما رآه أبو بكر ذهب ليتأخر فأشار إليه أن يبقى مكانه فصلى أبو بكم قائماً والرسول صلى الله عليه وسلم جالساً.

وفي يوم الاثنين الثاني عشر من شهر ربيع الأول خرج صلى الله عليه وسلم على الناس فنظر من تحت ستر حجرة عائشة رضي اللّه عنها، وأبو بكر يصلي بهم وهم صفوف خلفه في المسجد فتبسم صلى الله عليه وسلم ثم دخل الحجرة وأرخى الستار.

وفي نصف النهار من يوم الاثنين الثاني عشر من شهر ربيع الأول من السنة الحادية عشر صلى الله عليه وسلم توفي في مثل الوقت الذي دخل فيه المدينة.

موقف أبي بكر رضي الله عنه:

لما سمع الصحابة خبر وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم لم يصدق أكثرهم بذلك، وكان أبو بكر رضي اللّه عنه في مسكنه بالسنح فجاء فدخل حجرة عائشة وكشف عن وجه الرسول صلى الله عليه وسلم وقبله ثم قال" :بأبي أنت وأمي طبت حيا وميتاً "ثم خرج إلى الناس وخطب الناس فقال: بعد أن حمد اللّه وأثنى عليه، أما بعد: فمن كان يعبد محمداً فإن محمداً قد مات، ومن كار يعبد اللّه فإن اللّه حي لايموت، ثم تلا قوله تعالى } :وَمَا مُحَمَّدٌ إِلاَّ رَسولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُل أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ علَى عَقِبَيهِ فَلَن يَضُرَّ الله شَيْئاً وَسَيَجْزى اللّه الشَّاكِرِينَ . (1) { عند ذلك عرف الناس أن الرسول صلى الله عليه وسلم قد مات. ثم غُسلَ وكُفن ودُفن في حجرة أم المؤمنين عائشة رضي اللّه عنها في المكان الذي قبض فيه.

معاني الكلمات:

الكلمة	معناها	الكلمة	معناها
عزم	أراد	تجهيز	إعداد
راحلته	ناقته	حان	دخل
الإفاضة	السير بكثرة	أغمى عليه	فقد الوعي من شدة المرض
الَمناسك	أعمال الحج	قبض	مات

الأسئلة

س١ : ما هي أركان الإسلامَ؟

س٢ : متى خرج صلى الله عليه وسلم إلى مكة؟

س٣ : اذكر أعمال الحج التي تكون في الأيام الآتية.

-1يوم التروية -2يوم عرفة -3أيام التشريق.

س٤ : علا ما اشتملت خطبة النبي في يوم عرفة ؟

س٣ : متى بدأ مرض النبي صلى الله عليه وسلم ؟

س٦ : أكمل الفراغ بالكلمة المناسبة:

بدأ مرضه صلى الله عليه وسلم في بيت أم المؤمنين................ رضي الله عنها ولما اشتد مرضه استأذن................ في أن يُمَرَّض في بيت أم المؤمنين رضي اللّه عنها.

س٧ : من صلى بالناس في مرض النبي صلى الله عليه وسلم ؟

س٨ : متى توفي النبي صلى الله عليه وسلم ؟

س٩ : اذكر خطبة أبي بكر رضي اللّه عنه بالناس أثر وفاة النبي صلى الله عليه وسلم.

س١٠ : أين دفن النبي صلى الله عليه وسلم ؟

س١١ : بين معاني الكليات التالية.

يُصرِّفُ- وداع- تحلل- قصر الصلاة.

س١٢ : رتب الجمل التالية لتكون منها عبارة واحدة.

- وأمر صلى الله عليه وسلم الذي ليس معه الهدي بالتحلل.
- وفي اليوم الخامس والعشرين من شهر ذي القعدة خرج صلى الله عليه وسلم من المدينة.
- وفي اليوم الثامن من ذي الحجة خرج من مكة إلى منى.
- وفي اليوم الرابع من ذي الحجة وصل صلى الله عليه وسلم إلى مكة.

---

(1)سورة آل عمران الآية ١٤٤